وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي -انجليزي- عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ :

الاستراتيجيات الموظفة في ترجمة المصطلحات الرياضية- كتاب «المرء المقلوب.. تاريخ تكتيكات كرة القدم» لجوناثان ويلسون -أنموذجا-

إعداد الطالب:

كاس يوسف

كوراك حسام الدين

إشراف الأستاذ(ة):

د. رمضاني مريم

لجنة المناقشة

أ . دكتورة	بولقدام نادية	رئيسا مناقشا
الدكتورة	رمضاني مريم	مشرفا و مقررا
الدكتورة	شويتي أمينة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023م /1444ه

إهداء

إلى من وضع المولى – سبحانه وتعالى – الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه العزيز... (أمي الحبيبة).

إلى خالد الذكر و خير مثال لرب الأسرة، والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي.. (أبي المُوقَّر).

إلى من أعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة أخي و أخواتي حفظهم الله و رعاهم.

إليكم يا من خففتم علي مشقة هذه الأيام أصدقائي ومعارفي الذين أُجلُّهم وأحترمهم. وإلى سندي وأعز شخص على قلبي.

لأساتذتي من الابتدائية إلى الإعدادية، إلى الثانوية الى اساتذتي وذكاترتي في الجامعة الذين تعلمنا منهم الكثير جداً، ليس فقط بالعلم بل بالأخلاق والمحبة والتفاني والجد.

وإلى زميلي الذي لم يتوانى في مد يد المساعدة وتقديم النصائح لي (حسام).

لكل هؤلاء، أُهدي لكم هذا الجهد المتواضع.

كاس يوسف

إهداء

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشاؤها قبل يديها، إلى شجرتي التي لا تذيل، إلى الظل الذي أوي أليه في كل حين (أمي الحبيبة حفظها الله).

إلى من أشعل مصباح عقلي، إلى من أرشدني إلى طلب العلم، إلى من ضحى بالغالي والنفيس من أجلي (والدي العزيز حفظه الله).

إلى أختي الغالية وجميع أفراد عائلتي وأصدقائي، أتقدم لكم بخالص الشكر والامتنان لتوفير الدعم المعنوي لي طوال فترة إعداد البحث.

الى رفيق رحلة البحث ومن كان مصاحبا لي اثناء دراستي اخي (يوسف).

واخيرا وليس اخرا اهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يتكبد عناء قراءته سواء لتقييمه أو لنقده أو لزيادة علمه أو لإشباع فضوله.

كوراك حسام الدين

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، و الذي رزقنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "رمضاني مريم".

على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

كما ود أن نعرب عن شكرنا العميق لكل من مد يد العون لنا في إتمام هذا العمل.

كاس يوسف وكوراك حسام الدين

مقدمة

تعد الرياضة من أكثر الميادين شهرة وجماهيرية في العالم، وتحظى باهتمام الملايين من المتابعين الشغوفين المهووسين بكل جزئياتها وتفاصيلها. وهي تتخطى الحواجز اللغوية والثقافية والجغرافية، فتجمع بين أفراد ومجموعات من مختلف خلفيات العالم ينتج عنه تبادل ثقافي على نطاق واسع، وهنا يأتي دور الترجمة التي بفضلها يمكن للجماهير الاستمتاع بتجارب رياضية شاملة، لذلك يجب الاعتماد على أسس محددة وتوظيف استراتيجيات متقنة وعلى المترجم أن يمتلك قدرات مهنية كبيرة لنقل التجربة الرياضية للمشجع بأفضل صورة.

توفر الترجمة الرياضية وسيلة فعالة للتواصل بين الجمهور والطاقم الرياضي بمختلف ألسنة العالم، ففي دراستنا بعنوان: "**الاستراتيجيات الموظفة في ترجمة المصطلحات الرياضية- كتاب «الهرم المقلوب.. تاريخ تكتيكات كرة القدم» لجوناثان ويلسون -أنموذجا-**" نناقش دور الترجمة في هذا الميدان العالمي وما يجب على المترجم إتباعه لتحقيقها بأفضل طريقة.

فمن هنا آل بنا المقام إلى صوغ الإشكالية الرئيسية لهذا البحث على هذه الشاكلة:

ماهي الاستراتيجيات التي يوظفها المترجم في ترجمة النصوص الرياضية؟

وتبعا بهذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي مميزات المصطلح والنصوص الرياضية؟
- ما الذي يميز الترجمة في الميدان الرياضي عن سائر المجالات الأخرى؟

- ماهي العقبات التي يواجهها المترجم الرياضي؟

ومن الدوافع الذاتية التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع هو تجربتنا في ميدان الرياضية حيث أننا من محبي ومتابعي الرياضة عموما، وأردنا ومعالجة واحدة من اهتماماتنا من منظور ترجمي.

أما الدوافع الموضوعية التي شجعتنا على البحث في الترجمة في المجال الرياضي فهو قلة البحوث التي تناولت هذا الموضوع مما حثنا على البحث ومحاولة كشف الغموض في هذا الشأن على الرغم شعبيته الكبيرة عالميا.

وجاء المنهج المتبع في هذا البحث وصفي تحليلي مقارن، واقتضت علينا الضرورة إلى تقسيم البحث إلى فصلين النظري وتطبيقي. الفصل الأول بعنوان: الترجمة الرياضية واستراتيجياتها حيث تطرقنا إلى المصطلح الرياضي وترجمته وما يميز المترجم الرياضي والاستراتيجيات التي يوظفها، وفي الفصل الثاني التطبيقي المعنون: أمثلة عن الاستراتيجية الموظفة و تحليلها، عرفنا المدونة وكاتبها ومترجمها وذكرنا أمثل لكل استراتيجية من المدونة وقمنا بتحليلها.

واجهنا الكثير من العوائق أثناء بحثنا أكبرها عدم توفر مراجع كافية للاستعانة بها في الترجمة في المجال الرياضي، رغم هذا استطعنا إيجاد بعض المراجع من الجامعات والندوات الأجنبية وهذا ما يكشف قلة الدراسات في هذا المجال.

من المصادر والدراسات السابقة التي ركزنا عليها كالآتي:

1. حنان رزيق، استراتيجيات الترجمة في الصحافة الرياضية، مجلة معالم، العدد الثامن، 2017، ص 83.

2. Maurizio Viezzi, Translating and Interpreting Athletics: A Lexical Challenge, Sport and Translation International Conference, University of Bristol, 29-30 May 2014, 9:30 30 May.
3. Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London & New York (2009).

وبالطبع نتوجه بأسمى كلمات التقدير والامتنان في هذا المقام إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة رمضاني مريم التي أشرفت علينا علميا وأخويا وإنسانيا على هذا البحث.

تحرير كاس يوسف وكوراك حسام الدين، 1 جوان 2023.

الفصل الأول: الترجمة الرياضية واستراتيجياتها

1-المصطلح الرياضي

-تعريف علم المصطلح

-الفرق بين المصطلحي والمترجم

-علاقة علم المصطلح بالترجمة

2-علاقة علم المصطلح بالرياضة

3-تعريف المصطلح الرياضي

4-الترجمة الرياضية

-النص الرياضي والترجمة

5-أسس الترجمة الرياضية

-مراعات التنوع الثقافي

-تحقيق نقل المعنى الصحيح

6-خصائص المترجم الرياضي

7-الصعوبات والتحديات التي يواجهها المترجم الرياضي

8-الاستراتيجيات الموظفة في الترجمة الرياضية

-تعريف الاستراتيجية

-تعريف الاستراتيجيات في الترجمة الرياضية

تتميز الترجمة. بأنها شمولية. فهي جزء لا يتجزأ من أي مجال، وكل ميدان ممكن الخوض فيه لكي ينتشر ويزدهر ويصبح محط أنظار العالم يجب على الترجمة أن تكون عنصر أساسي فيه، ومن المواضيع الأكثر شهرة وانتشارا في العالم التي هي الرياضة التي تعمل ترجمة فيها لتكون في متناول مختلف شعوب العالم، من مختلف الفئات و بفضلها تستطيع أي فئة أن تعيش ظاهرة إنسانية عالمية. وأكثر من ذلك يمكن لأي فرد أن يشارك اهتمامه الرياضي مع أشخاص من مختلف بقاع الأرض، وتكوين صداقات مبنية على الشغف الرياضي.

ونهدف في هذا الفصل تسليط الضوء على هذه العملية الجوهرية المعقدة و ما يميز الترجمة في الميدان الرياضي عن سائر الميادين الأخرى، وكذلك ما يميز المترجم الرياضي وماهي الخطوات والاستراتيجيات التي يجب عليه إتباعها.

1- المصطلح الرياضي:

-تعريف علم المصطلح:

المصطلح من بين أهم المواد اللغوية التي أسالت حبر العلماء، إذ نجد أنهم قد اهتموا بتحديد ماهيته، ورسم الإحداثيات الشاملة لعلم المصطلح، باعتباره علما مستقلا بذاته عن بقية العلوم الأخرى، وبالتالي فهم يحاولون جاهدين أن يرسوا دعائمه، ويثبتوا ماهيته بطرق علمية، وفي ظل مدارس مصطلحية معينة إلا أنه لا يزال يعاني من العديد من المشاكل التي وقفت عائقا أمام المستعمل المتداول للمصطلح الموضوع.

- **التعريف اللغوي:**

نجد في المعاجم العربية أن أصل كلمة "مصطلح" مأخوذة من الجذر الثلاثي "صلح" من مادة (ص ل ح), ورد في لسان العرب لابن منظور "أن الصلاح ضد الفساد والصلح السلم وقد اصطلحوا واصّلحوا وتصالحوا وصالحوا".[1]

أما المعجم الوسيط فيضيف "صلح، صلاح و صلوحا: زال عنه الفساد، اصلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا....".[2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، ط 3،1290هـ، ص 276.

[2] ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد القادر، محمد علي نجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ط2، 1380 هـ ،ج1 و ج2، ص 566.

في تعريف آخر نجد الزبيدي يعرفه في معجمه فيقول: الصلاح: الفساد وأصلحه ضد أفسده وقد أصلح الشيء بعد فساده: أقامه، يقال وقع بينهما صُلحَ تصالح القوم بينهما وهو السلم بكسر السين المهملة وفتحها، و قوم مصلُوحُ: متصالحون، كأنهم وصفوا بالمصدر، والإصلاح: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.[1]

وكل هذه التعريفات لكلمة "مصطلح" في اللغة العربية و مع تتبع هذه التعريفات في المعجمات العربية التي تم ذكرها و التي لم يتم ذكرها تعطي مفهوم واحد لمادة (ص ل ح) الذي لا يتجاوز مفهوم السلم والمصالحة والاتفاق والمواضعة وكل ما هو نقيض للفساد والخلاف.

- **التعريف الاصطلاحي:**

يعرف الجرجاني علم المصطلح على النحو الآتي: "هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها".[2]

تعني الاصطلاحية "اتفاق جماعة على أمر مخصوص وهذا الاتفاق والتواطؤ أو التصالح إن تم بين جماعة المحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على

[1] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض ،المملكة العربية السعودية، ط1،1989،ص 39.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، مصر، 1999، ص 13.

مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحاة صنعوا مصطلحا نحويا، وقل مثل ذلك في سائر العلوم".[1]

الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المواد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".[2]

يشير علم المصطلح إلى دراسة المصطلحات والمفردات الخاصة بمجال معين أو مجالات متعددة، وكيفية استخدامها وتعريفها وتوثيقها بطريقة منهجية ودقيقة. يهتم علم المصطلح بتحليل وتصنيف المصطلحات وتوحيد استخدامها وتوثيقها في قواميس ومعاجم متخصصة.

-الفرق بين المصطلحي والمترجم:

من الواضح أن كلا من المترجم الذي ينقل نصا من اللغة (أ) إلى اللغة (ب)، والمصطلحي الذي ينقل مصطلحات من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) يعني بنقل معنى تلك المادة، فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمانة. وهذا يتطلب منهما تمكنا من اللغتين ودراية معمقة ببنياتهما الصرفية وتراكيبهما النحوية وأساليبهما وثقافتيهما. ولهذا

[1] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 39.

[2] الشريف الجرجاني، إبراهيم البياري، التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت،ط4، 1948،ص 4.

يبدو لأول وهلة أن المصطلحي والمترجم يقومان بالوظيفة ذاتها ولابد أنهما يحتاجان إلى ذات الإعداد ونفس التكوين، ولكننا إذا أمعننا النظر في الأمر ألفينا فروقا لا يمكن إغفالها.[1]

فالمصطلحي غير معني بنقل المصطلحات من لغة إلى أخرى وفقط، فهذه إحدى وظائف المصطلحي، وله وظيفتان أخريان:

الأولى توليد المصطلحات باللغة ذاتها من دون الانطلاق من لغة ثانية وإنما انطلاقا من المفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي.

والوظيفة الثانية توحيد المصطلحات القائمة في اللغة بحيث يعبر المصطلح الواحد عن مفهوم واحد ويعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح وفي كلتا الحالتين لا يتعامل المصطلحي مع لغتين وإنما مع لغة واحدة.

ومن ناحية أخرى، فإن المترجم يتعامل دائما تقريبا مع نص كامل يرغب في نقله من لغة إلى أخرى، في حين أن المصطلحي لا يتعامل في العادة إلا مع مصطلح واحد بسيطا كان أم مركبا، ولا يعالج نصا كاملا إلا إذا كان يقوم بدراسة طبيعة لغة علم من العلوم من حيث بنياتها وأساليبها.

[1] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللسان العربي، العدد 40،01 جوان 1995، ص 109 – 110.

على الرغم من أن كلا من المصطلحي والمترجم يعني بالمعني ويسعى إلى استيعابه ونقله، فإنه يبحث عن معنيين مختلفين فالمصطلحي يبحث عن معنى (الشيء) أو (المفهوم) الذي يمثله اللفظ المراد ترجمته، في حين يبحث المترجم عن معنى (التسمية) التي يسمى بها ذلك الشيء أو المفهوم. وهكذا فإن المصطلحي مضطر إلى التعريف بماهية (الشيء) وتحديد عناصره الرئيسة والوقوف على جنسه وفصله ليتمكن من إلحاقه بمنظومة المفاهيم التي ينتمي إليها، غير أن المترجم لا تعنيه تلك الأبحاث المنطقية والوجودية بقدر ما يعنيه معرفة معنى الكلمة في السياق الذي استعملت فيه ومن ثم معرفة المعنى الكلي للعبارة والفقرة اللتين يقوم بترجمتها.[1]

وتتشابك العلاقة بين المصطلح اللغوي والترجمة كما تتشابك أغصان شجرة المعرفة الباسقة المتنامية. فعلم المصطلح علم جديد النشأة شهد القرن العشرين مولده، على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان باستعمال اللغة أداة للتواصل. ولقرون عديدة خلت كان المترجمون هم الذين يتولون وضع مقابلات للمصطلحات الأجنبية التي يأتون عليها أثناء عملهم في ترجمة الكتب، فشاع بين الناس أن المصطلحات يولدها المترجمون حتى بعد أن استقل علم المصطلح بذاته ونأي بنفسه عن الترجمة.

[1] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللسان العربي، العدد 40 ،01 جوان 1995 ص 109 - 110.

ومنذ أن بدأ الاحتكاك بين الجماعات البشرية المنظمة، والترجمة شفهية أم تحريرية، تقوم بدورها بوصفها أداة للتواصل الإنساني، ولعل أقدم أجهزة الترجمة التحريرية المؤطرة بمترجمين مزودين بمعاجم ثنائية اللغة وجدت في الإمبراطورية البابلية في العراق قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام.[1]

ومنذ ذلك الحين والترجمة تعد فنا يعتمد على حذق المترجم وتمكنه من اللغتين الناقلة والمنقول منها واطلاعه على ثقافتيهما ومعرفة موضوع النص المترجم.

وفي حوالي منتصف القرن العشرين الميلادي أخذت المحاولات تتوالى لإخضاع الترجمة لمنهجية علمية ووضع نظريات خاصة بالترجمة. وقد شجع على ذلك ثلاثة تطورات:

أولها، التطور الذي أصاب علم اللغة بشكل عام ونظريات الدلالة بشكل خاص. وثانيها، ظهور نظرية الاتصال على يد باحثين من أبرزهم جارلس مورس [2]وجورج ميلر وثالثها، الشروع في استخدام الحاسوب في إجراء الترجمات الآلية وما يتطلب ذلك من منهجية وتنسيق وضبط.

[1]Charles Morris, Sign Language and Behavior ,Prentice-Hall, New York. 1981. P 293.

[2]George Miller, Language and communication, McGraw-Hill, New York.1961. P168.

هذا وتتفق نظريات الترجمة على أن الاتصال اللغوي بما فيه الترجمة لا تقتصر عناصره المؤثرة على المرسل والمتلقي والرسالة فحسب، وإنما تشتمل كذلك على السياق، والوسط الذي تنتقل فيه الرسالة، أو المؤثرات الخارجية التي ينتج عنها استحالة بلوغ الرسالة إلى المتلقي أو وصولها إليه بصورة مشوهة أو مختلفة.

وهكذا بحثت نظريات الترجمة في السياق الثقافي والاجتماعي التي تصاغ فيه الرسالة ومدى تأثر الترجمة جراء توافق أو تباين اللغتين الناقلة والمنقول منها من حيث بنياتهما الصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، وما ينجم عن ذلك من ضرورة إحاطة المترجم بالوسط الثقافي والاجتماعي للغتين ليتمكن من سد الثغرات الموجودة في اللغة الناقلة عند الضرورة.

وفي مبحث الدلالة تطرقت نظريات الترجمة إلى صيغة المعنى بتحليل العلاقة بين الشيء والمفهوم والكلمة، أو بين الدال والمدلول والدليل طبقا لمثلث أوكدن وريتشارد. [1]والنص لا يتشكل من قائمة مفردات وحسب وإنما من بيانات نحوية ودلالية وأسلوبية تنتظم بينها تلك المفردات، ولهذا فإن معنى النص لا يساوي بطريقة حسابية مجموع معاني المفردات المكونة له.

[1]علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللسان العربي،العدد 40، 1 جوان 1995، ص 108.

ولذلك فإن للكلمة الواحدة عدة معان طبقا للسياق الذي ترد فيه. وقلما نجد كلمة تقتصر على معنى واحد على مر العصور نتيجة لظواهر لغوية عديدة مثل (التفسير الدلالي) و(التوسيع الدلالي) و(المجاز) وغيرها، إضافة إلى ذلك، فإن لكل كلمة إيحاءات وظلالاً هامشية ترتبط بثقافة المرسل والتلقي وخبراتهما العاطفية والاجتماعية.

-علاقة علم المصطلح بالترجمة:

إن نجاح العملية الترجمية ودقتها مرهونان بمدى وعينا بمركزية دور المصطلح في ذلك ويستخلص من ذلك أن : (الترجمة الفاعلة هي تلك التي تنطلق من فهم وتمثل المصطلح في اللغة الأصل وضبط إطاره النظري وكثيرا ما أدى الابتعاد عن هذه الأسس في العمل الترجمي إلى ما يسمى بالاضطراب).[1]

وغني عن البيان أن الترجمة من زاوية المصطلح بقدر مالها من شأن ومزية في نقل العلوم والتكنولوجيات والآداب بقدر ما هي أداة لتنمية اللغات وإغنائها فبفضلها تثرى اللغة بالمصطلحات المستحدثة وإلى ذلك أشار المترجم المغربي هيثم الخياط في قوله: (فالترجمة

[1] محمد هيثم الخياط: أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم، ندوة حول الترجمة العلمية، الرباط، 1995، ص 40.

إذن هي الوسيلة الأولى لدفع القصور عن اللغة وسد النقص في الأدب وكشف الظلام عن الأمة).[1]

فاتضح إذا مما سبق بيانه أن عملية نقل المعارف والعلوم إنما يتبوأ المصطلح فيها ويحتل صدر النادي في الأهمية فمفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى فهي مكمن حقائق العلوم وبها تؤخذ نواصي المعارف وتدرك المفهوم وهي عنوان يتميز به كل اختصاص وعلم عن غيره وليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاتها إلا محاور العلوم ذاته.

ولما كان للمصطلحات هذه الأهمية ونظرا لما يشهده العالم من توالد سريع للمصطلحات في جميع المجالات بجميع اللغات كان لزاما على اللغة العربية أن تدرك جدية المسألة وتوجب على أهلها تدبر الأمر بإيجاد آليات مناسبة لوضع مقابلات لما يتهاطل من مصطلحات أجنبية، آليات من شأنها ضمان المواكبة والتواصل العالميين.

[1] أنورلوقا،التساؤلعلىشفاالمنزلق،مجلةفصول، العدد 4،سنة 1987،ص 15.

من هنا، ومن كل ما سبق يمكن القول بأن للمصطلح علاقة بالترجمة. فحاجتهما إلى بعض لا تنتهي ودائرتهما لا تغلق ومجالهما لا يحد، فهما علمان دائمان للتجدد والتطور مرتبطان بنمو المعرفة الإنسانية واستيعاب معطيات التقدم العلمي والتقني.

2-علاقة علم المصطلح بالرياضة:

يعتبر علم المصطلح من أهم النشاطات العلمية والتطبيقية التي ظهرت في بداية القرن الماضي، بهدف حّل مشكل التواصل بين المختصين في شتى العلوم و التقنيات، و ذلك إما بتوليد مصطلحات جديدة لتغطية المفاهيم العلمية أو الاختيار بين عدّة مصطلحات مترادفة، نتيجة لصعوبة تطبيق أي نشاط علمي بسبب الاختلاف في استعمال هذه المصطلحات، لاسيّما إذا علمنا أنها تستعمل في وسط من المختصين ذوي نفس التكوين العلمي[1]، كما أن هذا العلم يهتم بدراسة المصطلحات والمفردات الخاصة بمجال معين، وكيفية استخدامها وتحديد معانيها. وبالتالي علم المصطلح يعتبر أداة قيمة جدا في ميدان الرياضية لتحليل ودراسة المصطلحات المعقدة والعديدة المستخدمة في هذا المجال.

يساعد علم المصطلح في فهم وتفسير المصطلحات الرياضية بشكل صحيح ودقيق، ويعزز التواصل بين اللاعبين والمدربين والحكام والجماهير و حتى بين أشخاص ليس لهم علم

[1]Louis Guilbert ,La Spécifie du terme scientifique et technique in langue française, n°17, 1979 , p15.

بالمجال الرياضي. إذا كنت مهتمًا بدراسة المصطلحات، يمكنك التركيز على الرياضة والتعرف على المصطلحات الرياضية الخاصة بها وكيفية استخدامها بشكل صحيح في السياقات المناسبة.

3-تعريف المصطلح الرياضي:

تشير مصطلحات الرياضة إلى المفردات والمصطلحات المحددة المستخدمة في سياق الرياضة والأنشطة الرياضية. تُستخدم هذه المصطلحات لوصف مختلف جوانب الرياضة، بما في ذلك القواعد والتقنيات والمعدات والمراكز والأعمال التي تشملها التخصصات الرياضية المختلفة.

تعد مصطلحات الرياضة أمرًا ضروريًا للتواصل الفعّال بين الرياضيين والمدربين والحكام والجماهير. واللغة المستخدمة ليست بسيطة ومبدئية[1] فهي تسمح بوصف الأفعال والاستراتيجيات والأحداث التي تحدث خلال المسابقات الرياضية بشكل واضح و موجز.

لكل رياضة مصطلحاتها الخاصة فمثلا في كرة القدم تستخدم المصطلحات التالية:

1 – هدف (Goal): تسجيل الكرة في مرمى الفريق الخصم.

[1] Maurizio Viezzi, Translating and Interpreting Athletics: A Lexical Challenge, Sport and Translation International Conference, University of Bristol, 29-30 May 2014, 9:30 30 may.

مصطلح خاص بالرياضيات الجماعية، يشير هذا المصطلح إلى تسجيل الكرة في مرمى الفريق الخصم. عندما يتم إرسال الكرة داخل مرمى الفريق الآخر بشكل صحيح وتتجاوز خط المرمى بين العارضتين، يعتبر ذلك هدفا. يتم منح فريق اللاعب الذي سجل الهدف نقطة، وعادة ما يكون الهدف هو الهدف النهائي للعبة وهو الغاية التي يسعى الفريقان لتحقيقها، تسجيل الأهداف يعتبر من أهم العناصر في اللعبة مثلا كرة القدم وكرة اليد، يتميز به اللاعبون الهدافون الذين يمتلكون المهارة والقدرة على التسجيل.

2- تمريرة (Pass): تمرير الكرة من لاعب إلى لاعب.

يستخدم هذا المصطلح في الرياضات الجماعية خاصة التي تستدعي اللعب بالكرة، التمريرة هي عملية إرسال الكرة من لاعب إلى لاعب آخر في فريقه. يتم استخدام التمريرات لنقل الكرة بين اللاعبين وتحريكها في الملعب بهدف بناء هجمة أو الاحتفاظ بالكرة والسيطرة على اللعب. تعتبر التمريرات جزءًا أساسيًا من الرياضات الجماعية وتستخدم لتوجيه الكرة بطريقة تكتيكية وإنشاء فرص للتسجيل والتعاون بين اللاعبين تعتبر التمريرات الدقيقة والتواصل الجيد بين اللاعبين عنصرًا حاسما في بناء هجمات فعالة والسيطرة على مجريات المباراة.

3- تسديدة (Shot): ركل الكرة باتجاه المرمى للتسجيل.

التسديدة تعتبر أحد الأساليب الهجومية الرئيسية في الرياضات الجماعية، حيث يحاول اللاعبون الاقتراب من مرمى الفريق الخصم وتنفيذ تسديدات دقيقة لمحاولة تسجيل الأهداف. يتم استخدام التسديدات بناء على الوضعية والمسافة من المرمى، تعتبر مهارة التسديد من المهارات الهجومية المهمة، حيث يجب على اللاعبين الاستعداد وتوجيه التسديدة بدقة وقوة للتغلب على حارس المرمى وتسجيل هدف.

يعتمد نجاح التسديدة على دقة التوجيه وسرعة الكرة والتغلب على العقبات التي قد تعترض الكرة في طريقها إلى المرمى.

4- مهاجم (Striker): لاعب يقوم بتهديد مرمى الفريق الخصم وتسجيل الأهداف.

وهو اللاعب الذي يقوم بتهديد مرمى الفريق الخصم وتسجيل الأهداف المهاجم أو المهاجم الرئيسي هو اللاعب الذي يتولى دورًا هجوميًا في فريقه ويعمل على إنهاء الهجمات بتنفيذ تسديدات ناجحة في محاولة لتسجيل الأهداف، كما يجب أن يتميز المهاجم بالقوة البدنية والسرعة والمهارة الفردية، فهو يحاول العثور على الفرص المناسبة للتحرك والتسديد باتجاه المرمى.

وظيفة المهاجم هي تحويل فرص التهديف إلى أهداف حقيقية، وبالتالي يلعبون دورا حاسمًا في نتائج المباريات. يعتبر المهاجمون الناجحون أصحاب قدرة تهديفية عالية وقدرة على

ابتكار حركات وتسديدات متنوعة للتغلب على حارس المرمى وإحراز الأهداف التي تساهم في فوز فريقهم.

5- دفاع (Defense): اللاعبون الذين يعملون على حماية مرمى فريقهم ومنع الأهداف. يشير هذا المصطلح إلى اللاعبين الذين يعملون على حماية مرمى فريقهم ومنع الأهداف. يشمل الدفاع على مجموعة من اللاعبين الذين يعملون بشكل تعاوني للتصدي للهجمات المنافسة والتحكم في الدفاع عن طريق الإعاقة والمراقبة والتدخل. يقوم لاعبو الدفاع بمراقبة ومواجهة المهاجمين الخصوم، ويحاولون منعهم من التسجيل والوصول إلى مرمى فريقهم. يستخدم الدفاع تكتيكات مختلفة لإغلاق المساحات والتدخل في تمريرات الخصم والمناورة لمنع فرص التهديف. يعملون بشكل جماعي لتشكيل خط دفاع قوي يعتمد على التعاون والتنسيق بين اللاعبين.

6- حارس المرمى (Goalkeeper): اللاعب الذي يقف في المرمى ويحاول منع الكرات من دخول المرمى. هو الذي يحظى بمهمة حماية المرمى ومنع الأهداف. يتميز حارس المرمى بمهاراته الفردية والتكتيكية، حيث يستخدم قدراته البدنية والتنبؤ للتصدي للتسديدات والترويع للمهاجمين الخصوم يعتبر حارس المرمى اللاعب الأخير الذي يحمي الشبكة للحفاظ على نظافة شباكه. ويسعى من مهام حارس المرمى توجيه الدفاع وتنظيمه، والتصدي للكرات

المتجهة نحو المرمى، والقفز والتدخل باليدين أو القدمين لإبعاد الكرات، وتصويب الركلات الحرة وركلات الجزاء. يعتبر حارس المرمى عنصرًا هامًا في الفريق ويمتلك تأثيرا كبيرا على نتائج المباريات بفضل قدراته على إبطال الهجمات والتصدي للكرات.

بشكل عام، يتطلب دور حارس المرمى التركيز العالي والمرونة والمهارة في التفاعل السريع مع المواقف المتغيرة وبعد حارس المرمى جزءًا حاسمًا في تكتيك الفريق ويعتبر العمود الفقري للدفاع والحماية.

7- تمريرة العرضية (Cross): تمريرة عالية تأتي من الجانب وتستهدف اللاعبين في منطقة الجزاء، حيث يكون هناك فرصة للاعبي الفريق المهاجم للوصول إلى الكرة وتسجيل هدف. تكون التمريرة عادة عالية ومنحنية لتجاوز الدفاع المنافس وتصل إلى المنطقة المهاجمة بشكل مناسب، يعتبر التمرير العرضي من الاستراتيجيات الهجومية المهمة في كرة القدم، حيث يسمح بتنويع الهجمات والاستفادة من التواجد الجماعي للمهاجمين في منطقة الجزاء. يعمل اللاعبون المهاجمون على الاستعداد للتمريرة العرضية ومحاولة التوجيه برأسهم أو قدمهم لتسجيل الهدف.

8- ضربة جزاء (Penalty): ركلة تُمنح لفريق في حالة وقوع خطأ داخل منطقة الجزاء، مثل تدخل غير قانوني أو يد متعمدة، يتم منح الفريق المتضرر ضربة جزاء. يتم تنفيذ ضربة

الجزاء عن طريق إعطاء لاعب من الفريق المتضرر الفرصة لتسديد الكرة مباشرة من داخل منطقة الجزاء باتجاه مرمى الفريق المنافس.

9- ضربة ركنية (Corner kick): ركلة تُمنح لفريق عندما تخرج الكرة من حارس المرمى وتمس الأرض خارج الملعب عن طريق فريق الدفاع. إما في كرة القدم أو كرة اليد عندما يحدث ذلك، يحصل الفريق المهاجم على ركلة يتم تنفيذها قريبا من الزاوية القريبة لملعب الفريق المدافع.

10- شباك نظيفة (Clean Sheet): وذلك عندما يحافظ حارس المرمى على نظافة شباكه طيلة أطوار المباراة بدون أن يتلقى أي هدف.[1]

ويشهد ذلك عن العمل الدفاعي الذي يقوم ويعتبر من أهم الإحصائيات الخاصة بالرياضات الجماعية.

[1] موقع Sports Definitions ، أطلع عليه يوم 2023/05/16 على الساعة 15.49

https://www.sportsdefinitions.com/soccer/

4-الترجمة الرياضية:

-النص الرياضي وترجمته:

يعود تاريخ النص الرياضي إلى عهد الإغريق واهتمامهم الشديد بتسجيل إنجازاتهم وبطولاتهم الرياضية، وكذا ولعهم الشديد بالتغنّي بها من خلال مختلف أنواع الأشعار والملاحم أما اليوم، فقد اكتست الرياضية أبعادا مهنية وتجارية أخرى؛ حيث أصبحت من بين أكثر الأنواع المواضيع شعبية ورواجا بين مختلف شرائح المجتمع، "هي تلك النصوص التي تعالج أساسا الموضوعات الرياضية، والتي توجه أساسا إلى الجمهور المعني بالرياضة المختص أو المهتم أو الهاوي؛ أي إنّها تتوجه إلى هذه الشرائح المختصة والمعنية بالأنشطة الرياضية".[1]

إن النص الرياضي يسلط الضوء على تاريخ الرياضية وتطورها عبر العصور و يشير إلى الاهتمام الكبير السابق من طرف الحضارات السابقة وأولها الحضارة الإغريقية، وكيف تعمقت الرياضية في ميادين جديدة وتعكس أهمية الرياضة في المجتمع والاهتمام الواسع الذي تحظى بها من قبل الجماهير المتخصصة والمهتمة.

كما يقوم النص الرياضي بعدة وظائف على غرار الإعلام والإخبار، كالشرح والتفسير والتوضيح والتعليل، والنقد والتعليق، والتثقيف الرياضي، والتوثيق التاريخي، وحتى التنقيب

[1]فاروقأبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب،مصر، 2000، ص 125.

عن الفساد وكشف الانحرافات[1]، فالنص الرياضي يقوم بعمل شامل ومكثف، فالدور النقدي الذي يلعبه مهم جدا ويتطلع إليه عدد هائل من القراء كل يوم وحتى يؤثر على المواضيع والأشخاص الذي يناقشهم بشكل فوري ومباشر.

ولغة الرياضة، في أي ميدان كانت، فهي لغة تخصصية؛ أي إنّها لغة طبيعية تستعمل كناقل للمعرفة المتخصصة[2]، فتوظف في الإطار الرياضي فقط من قبل الرياضيين والمدربين والخبراء والجماهير لتبادل المفاهيم المتخصصة في المجال والتواصل ونقل المعلومات المهمة بين أفراد المجتمع الرياضي. وتتطلب خبرة ومعرفة متخصصة في هذا المجال. فقط الاعتماد على المفهوم العام والمعرفة المشتركة لا يكفي لفهم وترجمة لغة الرياضة بشكل صحيح، وبالتالي يلزم الاستعانة بمعارف وخبرات متخصصي الترجمة. وهناك ضرورة وجود خبرة متخصصة في ترجمة اللغة الرياضية نظرًا لتعقيداتها ومصطلحاتها الفنية. تتطلب الترجمة التخصصية في هذا المجال فهمًا عميقًا للمفاهيم الرياضية واستخدام المصطلحات الصحيحة لنقل المعنى بدقة ووضوح .

[1]Bell, R. T. Psychological/cognitive approaches. In M. Baker (Ed), Routledgeencyclopedia of translation studies. London & New York.1998. P 89.

[2]Bielsa, E. Bassnett,S. Translation in Global News. Londres – Routledge encyclopedia of translation.2009. P 62.

5-أسس الترجمة الرياضية:

الترجمة في الميدان الرياضي تقوم على عنصرين أساسيين وهما كالتالي:

-مراعات التنوع الثقافي الرياضي ومواكبته:

اللغة هي جزء من الثقافة، ربما أفضل تعريف لها على أنها المجمل المعتقدات والممارسات لمجتمع معين، هده المعتقدات تعرف أكثر على أنها تتكون من أنماط معرفية في التفكير ومختلف القيم.[1] فاللغة والثقافة مرتبطتان بشكل جد وثيقة، فاللغة يمكنها أن تعكس أساليب تفكير المجتمع وهي أكثر من أداة للتواصل فقط فهي تشكل أساسًا للتفاهم وتبادل المعرفة داخل المجتمعات، وتعكس هويتها وتشكل أنماط التفكير والقيم الثقافية. واحد من أكثر الجوانب إحباطا في دراسة اللغة والثقافة هو أن كلاهما في عملية تغيير دائمة.[2] ففي دراسة اللغة والثقافة يواجه المختصون صعوبات في فهم النظام اللغوي وتطبيقه بشكل صحيح، وأيضا في استيعاب التفاصيل الثقافية الدقيقة.

فأول شيء يجب أخده بعين الاعتبار في الترجمة سواء في ميدان الرياضية أو خارجه هو تأثير الثقافة في النص الأصلي أو الهدف. فعلى المترجمين في المجال الرياضي أن لا يحسنوا من زادهم اللغوي والمعرفي فقط، بل أن يواكبوا آخر التطورات في مجالهم. وعلى

[1]Eugene Nida, Language, culture, and translation. Shanghai Foreign Language Education Press. 1998, p30.

[2]Op.cit, p33.

المترجمين أن يجعلوا القراء يستمتعوا بعملية الانفجار الثقافي. فالمترجم الرياضي أن يكون متمكن جدا لدرجة تجذب القارء سواء من خلال أسلوب لغوي مميز أو أداء دور الوسيط الثقافي.

-تحقيق نقل المعنى الصحيح:

يعد الإخلاص، التعبير والأناقة[1] الأساسيات التي تبنى عليها الترجمة المتخصصة الصحيحة في مجال الرياضية خاصة، فالمترجم الرياضي يجب أن يضع صوب عينيه أن نقل وإيصال الرسالة والمعنى هو أهم شيء والإخلاص والتفاني في تحقيق هذا الهدف هو أساس الترجمة الصحيحة.

6-خصائص المترجم الرياضي:

يتحقق النجاح في أي ميدان من الميادين بتوافر لشروط وعوامل، والترجمة الرياضية كذلك لها شروط وعوامل لنجاحها، فالمترجم الرياضي لا يمكنه النجاح بدون أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والمهارات.

يشترط في المترجم الرياضي امتلاكه لمجموعة من المؤهلات والمهارات من أجل النجاح في هذا التخصص وهي:

[1] Zhou, M. Z. "Skopos. Theory" and "Faithfulness, Sincerity and Elegance" - A comparison between Chinese and Western Translation Theories. Academic Forum, 2007, p 157.

- **إجادة اللغات الأصلية والمستهدفة:** يجب أن يكون المترجم متقنا إتقانا تاما للغة التي يترجم منها، حيث يجب أن يكون إتقانه لهذه اللغة مماثلا لإتقانه للغته الأصلية، حيث يجب أن يكون على دراية كاملة بقواعدها اللغوية، وبالأساليب والتراكيب و نفس الشيء للغته الأصلية، كما يجب أن يكون قادرا على فهم المعنى الذي يقصده كاتب النص الأصلي من كتاباته من أجل توخي الحذر لكيلا يصيب النص المستهدف قصور و خلل في الترجمة.
- **الاطلاع على ثقافة الشعوب:** الثقافة لها دور هام في الترجمة. المترجم الناجح يتعرف على الثقافة والعادات والتقاليد لكل من اللغتين المراد ترجمتهما. هذا يساعده على فهم الاختلافات الثقافية وتجنب الأخطاء الثقافية في الترجمة، حيث يوجد الكثير من العبارات التي لن يقدرعلى ترجمتها حرفيا بسبب المعنى الثقافي لها في البلد الأصلي أو المستهدف للغة المراد ترجمتها.
- **المعرفة المتخصصة:** يوجد للترجمة عدة أنواع منها الترجمة الطبية، القانونية، السياسية، الاقتصادية، الرياضية وغيرها، لذلك يجب أن يحصر كل مترجم نفسه في أحد هذه الأنواع، ويتعرف على المصطلحات الموجودة فيه، وذلك لكي يبتعد عن التشتت ويستطيع تقديم ترجمة ناجحة ومميزة، وبشكل سريع و لذلك يجب على المترجم الرياضي أن يكون

ملما بكل المصطلحات الخاصة بالمجال الرياضي و أن يتمتع بمعرفة و فهم عميق لهذا المجال، و هذا ما يسمح له بترجمة السياق المراد ترجمته بشكل دقيق و صحيح.

- **تنمية الذات والاطلاع على مستجدات الترجمة:** المترجم الرياضي الناجح هو المترجم الذي لا يقف عند حد معين، بل يقوم باستمرار بتطوير ذاته، وذلك من خلال الاطلاع آخر التقنيات في مجال الترجمة، وممارسة الترجمة بشكل مستمر و القيام بالبحث المتأني والشامل للمصطلحات الصعبة قبل ترجمتها، كما يجب عليه أن يبقى على اطلاع على كافة التطورات التي تشهدها اللغة التي يترجم منها و إليها ، حيث أن هذه اللغة قد تولد فيها مصطلحات وتراكيب وكلمات جديدة، فيجب على المترجم الاطلاع عليها وتسجيلها بشكل مستمر.
- **حب الترجمة والمجال الرياضي:** يعد حب الإنسان للعمل الذي يقوم به من أهم أسباب نجاحه، وكذلك الترجمة فإن حب الشخص للترجمة وشغفه بها يجعله مترجما، فالحب يدفعه للقيام بهذا العمل لإرضاء شغفه، كما يمكن أن يقال نفس الشيء عن المجال الرياضي فحبك وشغفك للرياضة يمكن أن يكون سبب إضافي لنجاحك كمترجم رياضي بسبب معرفتك الشاملة لتخصصك.[1]

[1] موقع translate online، صفات المترجم الناجح، أطلع عليه يوم 2023/05/20 على الساعة 16.55

https://translateonline.org/det.

فهذه المواصفات هي الأساسيات التي يبني عليها كل مترجم رياضي ناجح مهنته و يأخذها في عين الاعتبار قبل البدء في أي عمل.

7-الصعوبات والتحديات التي يواجهها المترجم الرياضي:

غرض اللغة الأساسي هو التواصل أي بدون هذا الغرض، لن تكون هناك لغة بناءً على ذلك، ينبغي للمترجم الرياضي الجيد أن يكون على دراية بثقافة وتاريخ و معتقدات كلتا اللغتين التي يترجم منهما وإليهما. فإذا لم يكن المترجم حقاً طليقاً في كلا اللغتين، فنجاحه في مجال الترجمة سيكون مهدداً على الأرجح. وهذه مجموعة من التحديات والصعوبات التي تواجه المترجم بشكل عام والمترجم الرياضي بشكل خاص:

- **تركيب اللغة:** لكل لغة تركيب خاص بها. فتركيب اللغة يرتبط بشكل وثيق بمدى دقة وبساطة الترجمة. فكلما كان تركيب اللغة أكثر بساطة، أصبحت الترجمة من هذه اللغة أكثر يسراً وسهولة. فيتوجب على المترجم أن يكون لديه فهم ومعرفة عميقة بتركيب كلا اللغتين ليستطيع حقاً الترجمة دون الخلط بين تراكيبهما.
- **مصطلحات وتعابير اللغة:** المصطلحات التعبيرية هي جمل لا تستطيع قواميس الترجمة مهما بلغت دقتها احترافية ترجمتها، فهي متعلقة بثقافة وتقاليد أصحاب اللغة الأصليين. فيتوجب على المترجم أن يكون على معرفة شاملة بهذه المصطلحات وما يقابلها في اللغة الأخرى التي يترجم لها. حيث هناك بعض المصطلحات والأمثال التي تبدو ترجمتها

الحرفية سهلة، لكنها تتضمن معانٍ أخرى ولها ما يقابلها من الأمثلة في اللغة المُترجم لها.

- **الكلمات المركبة:** تتكون الكلمات المركبة من كلمتين أو أكثر لكن معناها الكلي لا يعكس معنى كل كلمة على حدى. فعلى المترجم أن يدرس الكلمات المركبة وأنواعها في كل لغة لينجح في ترجمتها بالشكل الصحيح عندما يتعرض لها.
- **الأسماء المفقودة:** قد تحتوي بعض اللغات على كلمات لا توجد في لغات أخرى. وهذا بدوره يشكل أحد العوائق والتحديات الكبيرة أمام المترجم، حيث سيحتاج هنا إلى إيجاد بديل عن هذه الكلمة يؤدي المعنى المرغوب. أو يمكنه وضع ملاحظة صغيرة يشير فيها إلى مثل هذه الكلمات ومدى ارتباطها بثقافة اللغة المُترجم عنها أو قد يستخدم تقنية الإقتراض (Borrowing).
- **عدم تطوير الذات:** محدودية وثقافة المترجم الرياضي يمكن أن تكون سبب في إيجاده لصعوبات جمة بسبب عدم إلمامه بثقافة اللغتين، وعدم تطوير نفسه بالممارسة المستمرة ومواكبة تطورات العصر من أجل معرفة شاملة للمصطلحات والمفاهيم الجديدة.[1]

[1] موقع مؤسسة المنارة للاستشارات، الصعوبات العامة التي تواجه المترجم، أطلع عليه يوم 20/05/ 2023 على الساعة 16.36

https://www.manaraa.com/post/

فيجب على المترجم الرياضي أن يتفادى كل هذه العوائق قدر الإمكان لتحقيق أفضل ترجمة ممكنة.

8-الاستراتيجيات الموظفة في الترجمة الرياضية:

-تعريف الاستراتيجية:

ارتبطت كلمة استراتيجية بالمجال العسكري وبالخطط الحربية، فلطالما تعلقت بكل ما يستعمل من مخططات للتفوق على العدو والانتصار عليه، ونجد مفهوم الاستراتيجية في مختلف اللغات الأوربية أو اللغات الإغريقية اللاتينية، ففي الألمانية نجد strategic، وفي الروسية strategija وفي الهنغارية (المجرية) strategi، وعندما نقول ageinstratos فهو مصطلح الإستراتيجية ذاته مقسم إلى جزأين ويعني "الجيش الذي ندفع به إلى الأمام"، وبوصل الكلمتين نحصل على strategos وهذا يعني "الجنرال"، والفعل strategô يعني قاد أو أمر؛ أما الصفة منها الكلمة strategikos والتي تجمع strategika التي تعني وظائف وأعمال الجنرال بالمفهوم العسكري وتعني الصفات التي يمتلكها الجنرال، الاستراتيجية إذا هي فن القيادة للجيش أو بشكل أشمل هي فن القيادة.[1] فهذه الكلمة مستعارة من اللغات الأوربية و ذات تاريخ عريق خاصة أنها استعملت في الإطار العسكري.

[1] Lörscher, W. Translation Performance, Translation Process and Translation Strategies: A Psycholinguistic Investigation. Tübingen: Gunter Narr Verlag. 1991.

-تعريف الاستراتيجية في الترجمة:

يشهد مفهوم استراتيجيات الترجمة غموضا كبيرا، فكثير ما يخلط بينه وبين بعض المفاهيم الترجمية الأخرى (على غرار أساليب الترجمة أو غيرها)؛ غير أننا ومن خلال التعريف اللغوي السابق يمكننا أن نستنتج أن الاستراتيجية هي مجموع الطرائق المستعملة للتغلب على الصعوبات والعقبات لبلوغ هدف معين، وبإسقاط هذا التعريف على ميدان الترجمة؛ فإن الاستراتيجية في الترجمة هي مجموعة الأساليب والتقنيات والمقاربات والنظريات... الخ التي يتم استعمالها بغية تجاوز مشاكل الترجمة وعقباتها للوصول إلى أحسن ترجمة ممكنة.[1]

فأخذ هذه الاستراتيجيات بعين الاعتبار قبل البدء في أي عمل ترجمي سواء في ميدان الرياضية أو خارجه هو شيء أساسي للحفاظ على منظومة عمل محكمة و التحصل على ترجمات صحيحة.

تعد الاستراتيجية مفهوما أشمل من مفهوم الأسلوب، ويحيل استعماله بالتالي إلى الطريقة المستعملة لترجمة عنصر أو وحدة ما (بما فيها نص ككل) ... فالاستراتيجية إذا تربط بين الأساليب[2].

[1] حنان رزيق، إستراتيجيات الترجمة في الصحافة الرياضية، مجلة معالم، العدد الثامن، 2017، ص 83.

[2] Mailhac, J. Descriptions vs Instructions in Grammar Teaching. ForeignLanguage Teaching in Tertiary Education, Athens: Ekdoseis Dionikos.2006

فالاستراتيجية هي تخطيط وتنظيم لعملية الترجمة وهي أوسع من الأسلوب في ترجمة العناصر والنصوص الاستراتيجية يمكن حتى أن تكون رابط بين أساليب متعددة. والاستراتيجيات الترجمية نوعان، الاستراتيجيات الشاملة Global Strategy والاستراتيجيات المحلية Local Strategy وما سنذكره هي الاستراتيجيات المحلية المتمثلة في:

- **الترجمة الحرفية (Literal Translation):** هي ترجمة كلمة بكلمة وعرفها فيني وداربلني على أنها الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة مع التقيد بالتقاليد اللسانية فهي لا تعني ترجمة كلمةٍ بكلمةٍ دون مراعاة القواعد اللغوية للغة الهدف. ولذلك ينبغي التمييز بين تقنية الترجمة الحرفية –إحدى تقنيات الترجمة السبع– والترجمة الرديئة.

ويعتبر هذا الأسلوب من أسهل أساليب الترجمة وهو يستخدم عندما يكون ممكنا استبدال كلمة بكلمة مع الحفاظ على قواعد اللغة المستهدفة مثل الإنجليزية وعندما يحاول المترجم استخدام هذا الأسلوب ويجد أن الترجمة غير دقيقة عليه باللجوء إلى الترجمة المتصرفة.[1] فعلى المترجم أن يكون على دراية بمرادفات الكلمات والتعابير وأيضا تراكيب الجمل في اللغة الأصل وفي اللغة الهدف.

[1] العناني محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 2003، ص 37.

وعلى الرغم من أن نيومارك يعتبر من المناصرين للترجمة الحرفية بناء على اعتقاده انها ترجمة دقيقة ولا ينبغي تجنبها إلا أنه يفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة."[1] فالترجمة كلمة بكلمة تعتبر أبسط بكثير من الترجمة الحرفية ويمكن لمستعملها أن يقع في الكثير من الأخطاء خاصة في الجمل والتعابير المعقدة.

ومثال على ذلك ترجمة عبارة: "The competition has officially started." فإذا ترجمناها كلمة بكلمة أصبحت ابتدأت المنافسة رسميا، وفي مثال آخر: توج الفريق الأفضل بطلا. ترجمتها: "The best team was crowed champion."

- **التكييف (Adaptation):** هي تعويض عنصر ثقافي في النص الأصلي بعنصر ثقافي آخر ملائم في اللغة الهدف. وهو ما يجعل النص المترجَم أكثر ألفة وأسهل فهما للمتلقي. فهي تقنية يلجأ إليها المترجم لإيجاد موقف مكافئ في الثقافة المنقول إليها لموقف تنفرد به الثقافة الأصلية. ويعمد من خلالها إلى ملء الثغرات الناجمة عن اختلاف الثقافتين وذلك عن طريق نقل السياق الوارد وفق ما سيستوعبه المتلقي في ثقافة ولغة مختلفتين.

وصنف فيناي وداربلني تقنية التكييف في المرتبة السابعة في قائمة تقنيات الترجمة السبع. وهي –حسب تعريفهما– إجراءٌ يمكن توظيفه في حالة غياب السياق الموجود في النص الأصلي في الثقافة المنقول إليها، مما يستلزم في هذه الحالة إعادة ابتكار سياق

[1] Peter Newmark, Approaches to translation,Prentice Hall, United Kingdom, 1981, p 68.

جديد. ويعد التكييف إحدى تقنيات الترجمة غير المباشرة وآخر ما ينبغي أن يلجأ إليه المترجم.

تُستخدم تقنية التكييف في الترجمة كحلٍّ لإحدى المشكلات المطروحة في الترجمة. وقد تُطبق على أجزاء متفرقة من النص لتجاوز الفروق على مستوى اللغة أو الثقافة بين النصين. ولا تشمل بالضرورة النص كاملا. وتتضمن تلك المشكلات عدم وجود مقابلات معجمية في اللغة الهدف. ويلجأ المترجم أيضا إلى تقنية التكييف عندما يكون السياق أو الآراء المشار إليها في النص الأصلي غير موجودة أو لا تنطبق على الثقافة المنقول إليها. إضافةً إلى ذلك، قد يستعين المترجم بتقنية التكييف عندما يتغير نوع الخطاب أو المخاطَب مثل استهداف فئة عمرية مختلفة عن الأصل. وهو ما قد يضطر المترجم إلى تعديل الأسلوب والمحتوى.[1]

فالتكييف يعتبر من أهم الاستراتيجيات الخاصة بالترجمة فتعمل على حل واحدة من أكبر المشاكل التي يواجهها المترجم وهو الاختلاف والتباعد الثقافي.

بعض أمثلة عن تقنية التكييف في الترجمة:

[1] موقع قطار الترجمة، التكييف في الترجمة، إطلع عليه يوم 21 ماي 2023 على الساعة 19.56

https://translatrain.com

(The bench) تترجم في السياق الرياضي إلى: مقاعد البدلاء. وهو المكان الذي يجلس فيه المدرب وطاقمه واللاعبون البدلاء.

(Topbins) تترجم إلى عبارة: تسديدة في الزاوية العلوية. وهي طريقة صعبة لتسديد الكرة ولكن فعالة.

(Catenaccio) والذي يعني أسلوب الدفاع الإيطالي. و هو مصطلح إيطالي حيث يشير إلى تكتيك خاص بهم في كرة القدم و هو الأسلوب الدفاعي الخالص حيث تم ترجمته بما يساعد ثقافة اللغة العربية.

- **التكافؤ (Equivalence):** يتحقق التكافؤ بوجود نصين يعبران عن واقع واحد ويختلفان تماما من حيث الأسلوب والتركيب. وأغلب التكافؤات تعد صيغا ثابتة وقد تكون تعابير اصطلاحية أو أمثال أو حكم أو تعابير نعتية وغيرها. وتعتبر الأمثال نماذج مثالية للتكافؤ حيث يستحيل ترجمتها ترجمة حرفية أو استخدام أسلوب المحاكاة. يقول ويلس أن " التكافؤ عبارة عن استبدال وضعية في اللغة المتن بوضعية توصيلية مشابهة في اللغة المستهدفة".[1]

يصنف نيدا التكافؤ إلى نوعين:

[1] Wolfram Wilss, The Science of Translation, G.Narr ,Germany, 1982 , p 99.

التكافؤ الشكلي: وهي ترجمة تتجه أساسا نحو النص الأصلي وتركز على إبراز الخصائص الشكلية للنص الأصلي في الترجمة. وقد يتحقق التكافؤ الشكلي بإعادة تشكيل الوحدات النحوية مثل ترجمة الأسماء بالأسماء والافعال بالأفعال والحفاظ على شكل العبارات والجمل كما هو والاحتفاظ بالعناصر الشكلية مثل علامات الترقيم وغيرها.

التكافؤ الديناميكي: وصفه نيدا بأنه المكافئ الطبيعي الأقرب لرسالة اللغة المتن ويشمل هذا التعريف ثلاث خصائص وهم: المكافئ (ويخص رسالة اللغة المتن) والطبيعي (ويخص متلقي النص) والأقرب (ويخص الاتجاهين معا).

وبالنظر إلى هذين النمطين نجد أن التكافؤ الشكلي مشابه للترجمة الحرفية حيث يتركز الاهتمام على النص الأصلي وأسلوب الكاتب ويسميه نيومارك بالترجمة الآلية.[1]

مما يجعل التكافؤ الديناميكي مجرد مسمى آخر للترجمة الحرفية أو الحرة أو غير المباشرة. وعندما يجد المترجم عدة تعبيرات مكافئة في اللغة المستهدفة عليه أن يختار التعبير الأكثر شيوعًا. ويقترح نيومارك اللجوء إلى تحليل المكونات لتحديد المكافئ الأنسب فرد العبارة إلى عناصرها الأولية وتحديد ما إذا كانت الترجمة كلمة بكلمة مناسبة وإزاحة كل المعاني من أجل للاحتفاظ بالمعنى الأدق والملائم للسياق.

[1] Peter Newmark. Approaches to translation,Prentice Hall, United Kingdom, 1981 ,p 22.

على سبيل المثال:

(Offsides) هو لفظ يترجم بعبارة: مصيدة التسلل والتي تعني في سياق رياضة كرة القدم طريقة في الدفاع عن المرمى بإبقاء المدافعين متقدمين بحدر.

(The paint) والذي يترجم: الإقتراب من السلة. والذي يعني في سياق كرة السلة الإقتراب قدر الإمكان من السلة وعدم التسديد من بعد.

- **الإقتراض (Borrowing):** الاقتراض هو نقل لفظ أجنبي كما هو بغرض الحفاظ على الطابع المحلي لنص ما. فمثلا يلجأ المترجم إلى هذه التقنية في حال عدم وجود مقابل في اللغة الهدف لمفهومٍ مجهولٍ أو تقنيةٍ جديدةٍ أو للحفاظ على التأثير ذاته. ينم هذا الأسلوب على الافتقار ويستخدمه المترجم عند عجزه عن الإتيان بمصطلح مقابل في اللغة المستهدفة ويكون عادة للتعبير عن تقنية جديدة او مفهوم غير معروف في ثقافة اللغة المنقول إليها. ويعتبر الاقتراض أبسط أساليب الترجمة وفي اللغة العربية يسمى بالتعريب.[1]

[1] موقع قطار الترجمة، إليك تقنيات الترجمة السبع مع الأمثلة، أطلع عليه يوم 21 ماي 2023 على الساعة 15.52

https://translatrain.com

أما استخدام أسلوب الاقتراض في الترجمة إلى اللغة العربية فله اعتبارات مختلفة تماما، وذلك لأن اللغة العربية فتحت المجال لإدخال العديد من الكلمات والتعابير الى لم يعرفها العرب الأوائل من قبل. وأظهرت اللغة العربية قابلية واسعة لتبني مصطلحات دخيلة من عدة لغات، ويعتقد البعض أن الاقتراض من اللغات الأجنبية لدواعي حضارية أمرًا مستحسنا لأنه غذاء يضيف إلى حيوية اللغة.[1]

وظهرت الحاجة إلى التعريب عند ما لا يوجد حل إلا اخذ المفردات الأجنبية واقلمتها في اللغة الآخذة. ولمنظري الترجمة بعض الآراء الهامة في أسلوب الاقتراض:

بيتر نيومارك: اقترح نيومارك عدة أساليب للترجمة احتل الاقتراض المرتبة الأولى فيها كما أدرجه ضمن الإحالة والانتقال.

لادميرال: أكد لادميرال على أن أسلوب الاقتراض هو أحد الأساليب المقبولة في الترجمة ولكنه أطلق عليه "الحل اليائس".

جورج مونان: يعتبر مونان أسلوب الاقتراض ضروري بسبب صعوبات الترجمة التي يفرضها الانتقال من حضارة إلى حضارة. ومن هذه الكلمات دولار وروبلوبارد.[2]

[1] قاسمرياض، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، الرياض، 1982، ص 161.

[2] العلوي هادي، المعجم العربي الجديد، دار الحوار، مصر، 1983، ص 102.

وفي رأي إبراهيم أنيس فإن الاقتراض سمة من سمات عالمية اللغة العربية قائلا: " فهي في أوج نهضتها (اللغة العربية) قد رحبت بكثير من الألفاظ التي اقترضتها من اللغات الأخرى واستغلتها في المصطلحات العلمية ولغة الكلام".[1]

فعلى رغم اختلاف خبراء ورواد الترجمة في أهمية ومكانة الإقتراض إلا أن هذه الاستراتيجية لا تزال من الأكثر توظيفا في ميدان الترجمة.

- فعلى سبيل المثال لا تحتوي اللغة الإنجليزية على مقابل ثقافي للمصطلح (Hat-trick) تستخدم كلمة "هاتريك" في العديد من اللغات للإشارة إلى تسجيل لاعب ثلاثة أهداف في مباراة واحدة خاصة في كرة القدم ونفس الشيء لمصطلح (Taekwondo) حيث يستخدم مصطلح "تايكواندو" للإشارة إلى فن القتال والدفاع الشخصي التي تشمل الركلات واللكمات والتحركات الاستراتيجية.
- **الإبدال (Transposition):** هو تعويض قسم من أقسام الكلم بآخر دون تغيير في معنى الخطاب. ويتم ذلك مثلا عند تعويض فعل في النص الأصلي بصفة في النص المترجم، أو تغيير اسم بفعل أو العكس. وقد يكون الإبدال إلزاميا لنقل المعنى بأسلوب مقبول في

[1] أنيس إبراهيم، اللغة بين القومية و العالمية، دار المعارف، مصر، 1970، ص 280.

اللغة المنقول إليها أو اختياريا. الإبدال يعني استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر مع الحفاظ على الرسالة ويستخدم هذا الأسلوب إما داخل اللغة نفسها أو في إطار الترجمة.[1]

وصنف فيناي وداربلني الإبدال في مجال الترجمة إلى نوعين: إبدال اجباري وإبدال اختياري أو عرضي.

يستخدم الابدال الإجباري في العبارات التي لا يمكن صيغها بصيغ مختلفة فهي لا قبل إلا صيغة واحدة في احدى اللغتين. ثانيًا، الإبدال العرضي أو الاختياري ويحدث عند إمكانية صياغة العبارة بطرق مختلفة في اللغتين. وقدم فيني وداربلني مجموعة من أنواع الإبدال أو التحول ومنها ما يلي:

صيغة ظرفية/ فعل، فعل، اسم/ مصدر المفعولية، فعل/ حرف، اسم / صيغة ظرفية مصدر المفعولية / اسم، صفة / اسم، عبارة ظرفية صفة، صفة فعل، اطناب أسماء الإشارة بالإبدال.[2]

فاستراتيجية الإبدال بمعنى آخر هي التركيز على المعنى بشكل أولي والعمل على نقل الرسالة أولا بأفضل طريقة ممكنة على رغم تعقدها.

---

[1] موقع قطار الترجمة، تقنيات الترجمة السبع، أطلع عليه يوم 21 ماي 2023 على الساعة 16.09

https://translatrain.com

[2] Peter Newmark .Approaches to translation ,Prentice Hall, United Kingdom,1981 ,p 49.

فعلى سبيل المثال استبدل كلمة (entertained) في جملة:

"He entertained in the last few minutes." ب "لعب جيدا" في "لعب جدا في الدقائق الأخيرة"، ومثال الآخر: "ستكون أفضل، إذا بادرنا بالتسجيل." التي ترجمت:

"The sooner we score, the better."

- **التعديل (Modulation):** التعديل أو كما يطلق عليه أيضا التطويع و هو تغيير في صياغة العبارة المترجمة بهدف إبراز عنصر ما والتطويع يصبح مستحبا عندما يتعذر استخدام الترجمة الحرفية أو الترجمة الإبدالية، وفي بعض الحالات يفضل استخدام التطويع على الرغم من إمكانية استخدام الترجمة الحرفية أو الإبدالية وذلك عند تعارض الترجمة الناتجة مع طبيعة اللغة المستهدفة. واستخدم فيناي وداربلني مصطلح التطويع للإشارة إلى كافة التنويعات التي يجب استخدامها عند تعذر الانتقال المباشر من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.[1] فعلى المترجم الذي يوظف هذه الاستراتيجية أن يتمتع بزاد لغوي كبير ليتلاعب بالجمل دون فقدان المعنى.

[1] موقع قطار الترجمة، تقنيات الترجمة السبع، أطلع عليه يوم 21 ماي ،2023 على الساعة 16:16

https://translatrain.com

وقدم فيني وداربلني نوعين من أنواع التطويع: التطويع المعجمي والتطويع التركيبي. وينقسم التطويع المعجمي إلى عشرة أنواع فرعية أما التطويع التركيبي فيحتوي على أحد عشر نوعا.

وأكد فيناي وداربلني على وجود نوعين من أنواع التطويع هما: تطويع معجمي وتطويع تركيبي، إلا أنهما أشارا إلى صعوبة الفصل الدقيق بين التطويع المعجمي والتطويع التركيبي.

واعتبر نيومارك عدم وجود حد فاصل واضح بين نوعي التطويع أحد عيوب التطويع بشكل عام وأنواعه وتقسيماته بشكل خاص فيشوبه بعض العشوائية إلى درجة أن التطويع بشكل عام يشمل كل ما يقع ضمن نطاق الترجمة الحرفية. يمكن تعريف التطويع المعجمي على أنه تقديم نفس الواقع من زاوية أخرى.[1] فعلى الرغم من صعوبة التفريق بين نوعين التعديل السائدين لاكن هذا لا يقلل من فعالية الاستراتيجية وأهميتها.

فعلى سبيل المثال: (He makes the game look easy.) وترجمتها كالأتي: ما يفعله صعب جدا.

[1]Peter Newmark .Approaches to translation,Prentice Hall, United Kingdom ,1981 ,p 88.

وفي مثال آخر:(The tactics were delivered by the coach) وترجمتها كالآتي: شرح المدرب الخطة.

تناولنا في هذا الفصل ما يميز الترجمة الرياضية وخصائص المصطلح واللغة الرياضية، ومن ثم تطرقنا إلى المترجم الرياضي وما يتطلب عليه امتلاكه من مواصفات وأيضا العوائق التي يجب أخدها في عين الاعتبار عند الغوص في هذا الميدان المعقد، وثم ركزنا على الاستراتيجيات الموظفة في الترجمة الرياضية بتفاصيلها مع إعطاء بعض الأمثلة.

الفصل الثاني: أمثلة عن الاستراتيجية الموظفة و تحليلها

1-تعريف المدونة

2-تعريف الكاتب

3-تعريف المترجم

4-الاستراتجيات الموظفة

اخترنا الفصل السادس عشر من "كتاب الهرم المقلوب... تاريخ تكتيكات كرة القدم". المسمى مدرب وليس حصانا (The Coach Who Wasn't a Horse) بإثنان و عشرون صفحة بالعربية و خمسة عشر صفحة بالإنجليزية لكثرة احتواء النص الأصلي على كلمات و جمل ثرية، بارزة، فريدة من نوعها و مثيرة للاهتمام التي تطالب تقنيات عديدة و قدرة ترجمية كبيرة للحصول على نص هدف ملاءم، أيضا الفترة التي يعالجها الفصل لها أهمية تاريخية و تأثير كبير على الرياضة عامة. فيعد كتاب جوناثان ويلسون مرجع أساسي في أكبر رياضة في العالم وسنلقي نظرة مفصلة عليه مع ذكر مترجمه إلى اللغة، وثم سنعطي أمثلة عن كل استراتيجية موظفة مع تحليل دقيق.

تعريف المدونة:

لقد أراد جوناثان ويلسون (Jonathan Wilson) من خلال كتابه «الهرم المقلوب.. تاريخ تكتيكات كرة القدم» (Inverting The pyramid: The History Of Football Tactics) أن يستعرض الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تطورت فيها استراتيجيات كرة القدم عبر ما يزيد على القرن من الزمن. وبدأ في بحثه رغم نقص المصادر، وسافر إلى بلدان مثل البرازيل والأرجنتين ودول أوروبا الشرقية، واستطاع ويلسون قبل انقضاء عام 2008 أن

يخرج بكتابه الأهم. استطاع "الهرم المقلوب" أن يغيّر من طريقة نظر الجمهور و الصحافةإلى اللعبة بصورة كبيرة و أكثر ذكاءا.[1]

يعد الكتاب رحلة تاريخية تسجل أبرز معالم تطور التكتيك والتشكيل في كرة القدم منذ ابتكارها حتى ظهور طريقة 4-5-1 الحديثة وتنويعاتها. ويتصدى الكاتب لمهمة تفسير تطور طريقة كاتيناشيو الإيطالية، وينتقل منها إلى أسلوب اللعب الجماعي الألماني ثم المهارات الفردية في أمريكا اللاتينية، لينتقل بعدها بعيداً إلى الاتحاد السوفييتي ويرصد الإبداعات التكتيكية التي عرفها العالم عبر السوفييت. ويوضح لأول مرة كيف تطور أسلوب لعبهم من "كرة القدم الشاملة" الهولندية، والتي كانت بحد ذاتها تطورًا للعبة التمرير الاسكتلندية التي اخترعها كوينز باركفي سبعينيات القرن التاسع عشر واستولى عليها توتنهام هوتسبر في الثلاثينيات.

الكتاب غني بالرسوم التوضيحية والإحصاءات والمقابلات الصحفية مع كبار الأسماء الكروية، فضلاً عن أسلوب الدعابة والمرح الرشيقين، الذي يتبعه الكاتب. أطلق على قلب الهرم اسم "الأب الكبير" (العلامة المطلقة) في كتب تكتيكات كرة القدم، لأنه ضروري لأي مدرب أو لاعب أو مشجع أو لاعب فانتاسي (Fantasy Football) لهذه اللعبة الجميلة.

[1] أحمد مجدي رجب، الجزيرة،24/3/2019أطلع عليه يوم 25/03/2023 على الساعة 16:32

https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net

صدر الكتاب في الثامن من سبتمبر 2008، يتكون من 449 صفحة و يحتوي على 17 فصلا وفقا لموقع غود ريدز(Good Reads) المختص في الكتب، نشر للكتاب خمسين إصدار بعدة اللغات منها الإنجليزية، العربية، البرتغالية، التركية، الألمانية، الإسبانية، البولندية والإيطالية بنسخ مطبوعة و إلكترونية متعددة و ببعض التحديثات آخرها كان في 2 سبتمبر سنة 2018.[1]

تعريف الكاتب:

جوناثان ويلسون (Jonathan Wilson) كاتب وصحفي ولد في 9 يوليو 1979، فقد كتب المختص في معظم المواقع والمجلات والجرائد الشهيرة المختصة في الرياضة و مختصة في علم الإجتماع و السياسة. فنشرت أعماله في جريدة الإندبندنت (The Independent) والتليغراف (The Telegraph) وكتب لمجلة فور فور تو(Four Four Two) و موقع البليتشر ريبورت (Bleacher Report)، كان مراسلا لشؤون كرة القدم لدي جريدة الفينانشل تايمز (Financial Times) العريقة سنة 2006 والآن هو أحد أهم الكتاب في صحيفة ذا غارديان

[1] كتب جوناثان ويلسون، غود ريدز (Good Reads)، أطلع عليه يوم 2023/04/24 على الساعة 15:15

https://www.goodreads.com/author/show/4589452.Jonathan_Wilson

(The Guardian) و لديه عمود في مجلة ورلد سوكر (World Soccer) و هو كذلك مؤسس و رئيس تحرير مجلة ذا بليزرد (The Blizzard) الربع سنوية والمتخصصة في كرة القدم.[1]

صدر لجوناثان ويلسون عدة كتب تدور حول الحالة السياسة و الاجتماعية المعقدة في بلده بريطانيا و أوروبا عامة و كذلك العديد من الكتب الرياضية خاصة في كرة القدم، وأصدرت هذه الكتب بعدة نسخ وترجمت الى معظم اللغات الاكثر انتشارا في العالم كالإنجليزية, الفرنسية، العربية، الإسبانية، الألمانية، البرتغالية، البولندية، اليونانية، الإيطالية و الفارسية، ومن أشهر إصداراته كتاب تشريح إنجلترا

(The Anatomy Of England: A History In Ten Matches) في 2010، وسيرة الخاصة بالمدرب بريان كلوف في 2011 وحملت عنوان: لا أحد يقول شكرا

(Brain Clough: Nobody Says Thank You: The Biography) وتاريخ حراسة المرمى (The Outsider: A History Of The Goalkeeper) في 2012.

وصدر له في 2016 كتاب ملائكة متسخة الأوجه في تاريخ كرة القدم الأرجنتينية.

[1] أحمد مجدي رجب، الجزيرة، 2019/03/24 أطلع عليه يوم 2023/04/15 على الساعة 16:32

https://www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera.net

(Angels With Dirty Faces: The Footballing History Of Argentina)، وفي 2018 نشر كتابا بعنوان: إرث برشلونة: غواردیولا و مورينو والقتال من أجل روح كرة القدم

(The Barcelona Legacy: Guardiola, Mourinho and the Fight for Football's soul)

وقبل كل هذه العناوين يأتي كتابه الأهم، "الهرم المقلوب... تاريخ تكتيكات كرة القدم"

(Inverting The pyramid: The History Of Football Tactics) الصادر في عام 2008، و الذي يسرد تاريخ تطور تكتيكات كرة القدم منذ نشأتها في القرن التاسع عشر وحتى بداية الألفية. والكتاب مترجم للغة العربية، ووصل للقائمة القصيرة لجائزة ويليام هيل أفضل كتاب رياضي (The William Hill Sports Book Of The Year) في 2008، وفاز بجائزة أفضل كتاب كرة قدم بريطاني في 2009.[1]

[1] كتب جوناثان ويلسون، غود ريدز (Good Reads)، أطلع عليه يوم 2023/04/24 على الساعة 15:15

https://www.goodreads.com/author/show/4589452.Jonathan_Wilson

تعريف المترجم:

أحمد لطفي علي كاتب و طبيب مصري من مواليد محافظة الشرقية وله مجموعة قصصية منشورة باسم "الوحل و النجوم" منشورة عن دار عصير الكتب و التي ترشحت للقائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فئة المؤلفين الشبان. تخرج من جامعة حلوان بالقاهرة سنة 2002، حيث عمل مترجما في عدد من الصحف المصرية و القطاع الخاص في مجالات الأدب و الرياضة والتاريخ و علم الاجتماع، كما تولى ترجمة بعض الكتب منها «أقنعة الثقافة العربية» تأليف الدكتورة منى فياض و كتاب" الهرم المقلوب" للصحفي الشهير جوناثان ويلسون، كوبلاي خان: ملك المغول الذي أعاد بناء الصين، سيف فارس: نادر شاه من محارب قبلي إلى فاتح مستبد، اصطياد الشمس: حكايات شعبية من هاواي، كوخ نسر الحرب: حكايات الأسباب الهندية.[1]

[1]أحمد لطفي، التبراة، أطلع عليه يوم 2023/04/13 في الساعة 13:15

https://altibrah.ae/books/translator/9332/1

وجدنا صعوبة كبيرة في إيجاد معلومات خاصة بالمترجم لنقص المعلومات والمعطيات التي تخص الكاتب نظرا لعدم توفر مصادر كافية حتى في دور النشر والمواقع التي يمكن اقتناء أعمال المترجم منها.

الاستراتيجيات الموظفة:

سبب إختيار المصطلحات التالية من الفصل هو تمتعها بنطاق واسع ومتنوع من الناحية اللغوية والمعنوية بثقافات وسياقات كلامية متعددة لا يقدر عليها كل مترجم مما إستجوب إستخدام العديد من الاستراتيجيات الترجمية.

1-الترجمة الحرفية (Literal Translation):

النص الأصلي	النص المترجم
But it was only after Arrigo Sacchi had succeeded him in 1987.	لكن بمجرد أن خلفه أريجو ساكي سنة 1987.
Italian football was awakened to the possibilities of abandoning man-marking altogether.	استيقظت كرة القدم الإيطالية على احتمالات التخلي عن المراقبة اللصيقة تماما.
With varying degrees of self-consciousness.	بدرجات متفاوتة من الوعي الذاتي.
The real problem was our mentality which was lazy and defensive.	المشكلة الحقيقية هي عقليتنا الدفاعية الكسولة.
And Herrera was crucified in the media.	وصلب هيريرا بعدها في وسائل الإعلام.

المترجم لم يرد تعقيد الأمور على القارئ فإستخدم الترجمة الحرفية حيث قام بترجمتها دون أن يقوم بإجراء أي تغييرات و تعديلات عليها بحيث لم يؤثر على المعنى المحدد و السياق الخاص به ففي المثال الأول:

(The real problem was our mentality which was lazy and defensive)[1]

الذي ترجمها إلى:

[1] جوناثان ويلسون، orion، Inverting the pyramid، المملكة المتحدة، 2010، ص 330

"المشكلة الحقيقية هي عقليتنا الدفاعية الكسولة."[1]

على غرار كل الأمثلة الاخرى حيث تم ترجمتها حرفيا ولم يغير أي شيئ.

فضل المترجم تبسيط الأمور على القارئ وقرر إيصال المعنى كما هو بدون تغييرات في بنية النص الأصلي وذلك لإيضاح السياق بأفضل طريقة ممكنة فاستخدم الترجمة الحرفية رغم أنها لم تشوه سياق النص المراد إيصاله، حاول المترجم إستخدامها في معظم أطوار النص و ذلك بدون أن يحاول التأثير على أو تشويه اللغة الهدف.

تم اعتماد هذه التقنية كثيرا لعدم وجود أي داع لتغيير بنية النص الأصلي واستخدام تقنيات ترجمية أخرى بشكل مكثف وهو ما أدى إلى كثرة استخدام هذه التقنية في معظم الفصل وعدم التغيير كثيرا في النص الأصلي ولذلك فضل الترجمة الحرفية دون التأثير على معنى و السياق الكلامي و نقل الرسالة بطريقة تامة و صحيحة.

[1] جوناثان ويلسون، الهرم المقلوب، أحمد لطفي علي، أوريون، المملكة المتحدة، 2010، ص 443

2-التكييف (Adaptation):

النص الأصلي	النص المترجم
Move away from the Libero and man-marking.	للتحرك بعيدا عن الليبرو و المراقبة اللصيقة رجلا لرجل.
Sacchi warmed to attacking sides.	كان ساكي مهتما ومتحمسا للفرق المهاجمة.
That was a Rubicon.	وكانت هذه خطوة جريئة.
After Cesena, Sacchi took over at Rimini in Serie C1.	بعد تشيزينا، تولى ساكي تدريب فريق ريميني في الدرجة الثالثة.
But it was Holland in the 1970s that really took my breath away.	وأبهرتني هولندا في السبعينات.
Hamburg's victory over Juventus in the 1983 European Cup final may have alerted coaches and pundits to the flaws in il giocco all'Italiano.	وربما كان فوز هامبورج على اليوفينتوس في كأس أوروبا 1983 ما نبه المدربين والنقاد إلى عيوب **الطريقة الإيطالية في اللعب**.
Every imaginary threat they try to nullify leads them to a repressive decision which corrodes aspects of football such as happiness, freedom and creativity.	في كل تهديد وهمي يحاولون إبطاله يؤدي بهم إلى اتخاذ قرار قمعي **يفسد** جوانب كرة القدم مثل السعادة والحرية والإبداع.
Even as Sacchi entered his thirties, though, his quest for perfection was in his infancy.	ورغم دخول ساكي في الثلاثينيات من العمر، كان بحثه عن الكمال لا يزال في **بدايته**.
Where Italo Allodi, Once the shadowy	حيث أعطاه إيطالو أللودي- الذي كان ذات

club secretary of Inter and Juventus	مرة السكرتير **الغامض** لنادي الإنتر و نادي اليوفينتوس.

في المثال الأول إستخدم عبارة المراقبة اللصيقة رجلا لرجل لترجمة (Man-Marking) وهو مصطلح رياضي عامة وله علاقة بكرة القدم خاصة.

حيث يعرفها قاموس كولينز (Collins Dictionary) أنها:

(The tactic of assigning a particular player to stay close to a specific member of the opposing teamto hamper his or her play.)[1]

وهو استراتيجية دفاعية تعني الرقابة اللصيقة أو رقابة رجل لرجل وهي عكس دفاع المنطقة التي تعني مراقبة المساحة أكثر من مراقبة فرد أو لاعب محدد **لذلك** تم استخدام هذه التقنية كإحلال ثقافي خاص بكرة القدم وترجمة خاص بالسياق الأصلي.

في المثال الثاني قام بترجمة كلمة (sides) والتي تعني بالمعنى الحرفي جهات أو جوانب الى معناها الصحيح في سياق كرة القدم وهو "فرق" فالكلمة (side) في سياق رياضة كرة القدم وتحديدا في هده الجملة تعني فريق أو منتخب اي فريق الذي يمثل دولة محددة .

في المثال الثالث، يوجد لدينا كلمة (Rubicon) وفقا لقاموس اوكسفورد (Oxford Dictionary) تعني:

[1] قاموس كولينز، أطلع عليه يوم 2023/04/23 على الساعة 13:35

https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/man-to-man-marking

(The point at that a decision has been taken which can no longer be changed.)[1]

حيث اعتبرت هذه الخطوة شجاعة جدا ولا عودة فيها وذلك بالقيام بمخاطرة و بقرار يصعب اتخاذه. و قام المترجم بنقل المعنى بطريقة تساعد سياق اللغة الهدف.

في المثال الرابع نرى أن المترجم استخدم عنصر ثقافي ليحل محل النص الأصلي و ذلك من خلال ترجمته لكلمة Serie C إلى دوري الدرجة الثالثة الإيطالي و هو مصطلح إيطالي الأصل حيث يعتبر آخر درجة في الدوري الإيطالي على مستوى بطولات المحترفين بعد السيري أ Serie A و السيري ب Serie B، استخدم المترجم هذه التقنية ليسهل على القارئ فهم معنى النص الأصلي.

يشار على هذه التقنية بأنها إحلال ثقافي أو معادل ثقافي، ويعتبر عنصر ثقافي يحل محل النص الأصلي بأخر يعتبر أفضل منه في الثقافة للغة المستهدفة. وهذا يعمل على تحقيق شمول ومعرفة بالنص. يستخدم المترجم هذه التقنية عندما يكون شيئا محددا بلغة واحدة وتم التعبير عنه بالكامل بأسلوب مختلف مألوف أو مناسب لثقافة لغة أخرى.

[1] قاموس أوكسفورد، أطلع عليه يوم 2023/04/11 على الساعة 14:12

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/the-rubicon

3-**التكافؤ (Equivalence):**

النص الأصلي	النص المترجم
And they ended up progressing only by means of a **penalty shoot-out.**	وانتهت المباراة **بركلات الترجيح.**
And **held** Milan to a 1-1 draw at the San Siro.	**و اوقع** ميلان **في فخ** تعادل 1-1 على استاد السان سيرو.
Totonero **match-fixing** scandal.	فضيحة **التلاعب بنتائج المباريات** المعروفة باسم (فضيحة توتونيرو) Totoreno.
When they were paired in the first **knockout** round.	عندما تواجها في الدور الأول **بنظام خروج المغلوب.**
'A jockey,' he said, 'doesn't have to have been born a horse.'	**فالفارس** كما يقول ليس بالضرورة قد ولد حصانا.
Pipping Sampdoria to the last qualification **slot** for the Uefa Cup only in a playoff.	و فاز على سامبدوريا و حصل على **بطاقة** التأهل الأخيرة لكأس الإتحاد الأوروبي بعد خوض الفريقين مباراة فاصلة.

في المثال الأول ترجمة عبارة (Penalty shoot-out) و التي تعني ركلات الترجيح حسب قاموس كامبردج الإلكتروني(Cambridge Dictionary):

(A way of deciding who will win a football game in which both teams finished with the same number of goals, by each team taking turns to have a set number of kicks at the goal.)[1]

و التي لا يمكن ترجمتها حرفيا لأنها ستشوه معنى في سياق النص الأصلي و ترجمت العبارة بالطريقة الصحيحة و المعتمدة في كرة القدم.

في الترجمة الثانية لنقل معنى الكلام الصحيح ترجمة كلمة (held) التي تعني حرفيا "أمسك" بأوقع في فخ لأن هذا التعبير في سياق رياضة كرة القدم صحيح و مفهوم و يستعمل في حال وجود تعادل مفاجئ مثل أن يتعادل فريق كبير وجيد مع فريق صغير يعتبر ضعيف على الورق.

في المثال الثالث ترجمة عبارة (match-fixing) التي وفقا لقاموس كولنز للإنجليزية (Collins Dictionary) تعني:

(The act of arranging the outcome of a sports match prior to its being played.)[2]

بمعنى تحديد نتيجة مباراة رياضية قبل حدوثها أي الغش في النتيجة من طرف مجموعة أو أفراد وغالبا ما تكون لفائدة خدمات الرهانات المنتشرة كثيرا في و ليس فقط في الفوز أو التعادل أو الخسارة بل حتي النتيجة بالتحديد أي عدد الأهداف وحتي مسجلها ولا يمكن

[1] قاموس كامبريدج، أطلع عليه يوم 2023/04/23 على الساعة 14:15

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/penalty-shootout

[2] قاموس كولينز، اطلع عليه يوم 2023/04/20 على الساعة 16:10

https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/match-fixing

ترجمة العبارة حرفيا لأنها ستكون بلا معنى، فترجمت إلى "التلاعب بنتائج المباريات" وهي العبارة الصحيحة في سياق رياضة كرة القدم .

في المثال الخامس قام المترجم بترجمة أحد المقولات المعروفة للمدرب الإيطالي أريغو ساكي Arrigo Sacchi والتي تقول إن الفارس ليس بالضرورة ولد ليكون حصانا و قام بنقلها بما يتناسب مع اللغة الهدف و ثقافتها.

و قام ساكي باستخدامها كإشارة على المفهوم المنتشر أنداك وحتى حاليا و أشار إلى تفكير الكثير بأن إذا كان شخصا ما لاعب كرة قدم سيئ فلن يصبح مدرب كرة قدم جيد وهو ما قام بنفيه بمقولته و أكد أن لعب كرة القدم و تدريب كرة القدم أمران مختلفان تماما و منفصلان عن بعضهما البعض و أشار أنه ليس عليك أن تكون لاعب جيدا (حصانا) لتكون مدربا جيدا (فارس).

في المثال السادس والأخير استخدم المترجم نفس الشيئ حيث قام بنقل النص الأصلي بما يتناسب مع اللغة الهدف وثقافة الرياضة عامة وكرة القدم خاصة بترجمته لكلمة (slot) إلى كلمة بطاقة و لم يترجمها بالمعنى الأصلي و التي تعني حسب قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary):

(A long, narrow opening, with you can put or fit something into.)[1]

[1] قاموس كامبريدج، اطلع عليه يوم 2023/04/22 على الساعة 15:10

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/slot

حيث قام المترجم بترجمتها بما يتناسب مع رياضة كرة القدم و ثقافتها و ذلك كإشارة على حجز الفريق الفائز لمكان في الأدوار المتقدمة.

تستخدم هذه التقنية في الحالة التي يعتمد فيها النص الأصلي والمترجم وسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة تماما لنقل نفس المعنى على غرار الأمثال والحكم والعبارات الخاصة بلغة وأمة معينة. فلذلك يحتاج المترجم إلى هذه التقنية من أجل نقل المعنى لكن بطريقة تناسب اللغة الهدف وثقافتها.

4-الإقتراض (Borrowing):

النص الأصلي	النص المترجم
Introduced **the libero** as the Italian default.	قدم دور **الليبرو** Libero كنموذج إيطالي خالص.
The **dynamic** system made up by those individuals.	نظام **ديناميكي** مكون من هؤلاء الأفراد.
A tactic that got his side to the European cup final in 1984.	**التكتيك** الذي وصل به فريقه إلى نهائي كأس أوروبا 1984.
But **RedStar** Belgrade were far tougher opponents.	لكن **ردستار** بلجراد Red Star Belgrade كان أصعب بكثير.

استخدم المترجم هذه التقنية في المثال الأول في كلمة الليبرو (Libero) حيث يعرفه قاموس كولينز (Collins Dictionary):

"A player who plays behind the main defenders, providing an additional line of defence and intercepting loose balls."[1]

و هو مصطلح دفاعي خاص بكرة القدم و هو عبارة عن مركز قلب الدفاع الحر و أصل الكلمة من إيطاليا و معناها (الحر) استخدم هذه الكلمة لعدم وجود مرادف في اللغة الهدف لذلك استعملها بنفس اللفظ. و فعل نفس الشيئ بالأمثلة الأخرى مثل كلمة (Dynamic) ديناميكي و التي تعني حسب قاموس كامبردج (Cambridge Dictionary):

"Having a lot of ideas, energy and enthusiasm." [2]

[1] قاموس كولينز، اطلع عليه يوم 2023/04/22 على الساعة 16:55
https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/libero

[22] قاموس كامبريدج، اطلع عليه يوم 2023/04/22 على الساعة 13:30
https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/dynamic

كما يمكن إستعمال هذه التقنية لأسباب ثقافية مثلا كلمة (Ballon d'or) الفرنسية و ترجمتها باللغة العربية هي الكرة الذهبية و بالإنجليزية (Golden ball) لكن المصطلح الأكثر إستخداما في عالم كرة القدم هو البالوندور في جميع اللغات وذلك راجع لأنها الجائزة الفردية الأكثر أهمية في عالم كرة القدم و ربما في الرياضة ككل و التي تقدم من طرف صحيفة فرانس فوتبول (France Football) الفرنسية للاعب الأفضل خلال السنة الواحدة و يمكن للمترجم أن يستخدم هذا المصطلح رغم وجود ترجمات لها في لغات أخرى و ذلك لسبب ثقافي مرتبط بكرة القدم.

في المثال الثالث كلمة (Tactic) والتي لا يوجد لها مرادف في اللغة العربية حيث تعتبر مصطلح عالمي يستخدم في عدة مجالات خاصة الحربية و الرياضية حيث يعرفها قاموس كولينز (Collins Dictionary):

(The manoeuvres used or plans followed to achieve a particular short-term aim.)1

[1]قاموس كولينز أطلع عليه يوم 2023/04/21 على الساعة 14:15

https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/tactics

المترجم فضل نقل الكلمة كما هي لأنها عادة ما يتم نقلها حرفيا إلى أي لغة وذلك لأنها تعتبر مصطلح عالمي يستخدم في عدة مجالات بتعريف خاص بكل مجال.

في المثال الرابع والأخير، حافظ المترجم على الكلمات الأصلية (Red Star) و هو فريق كرة قدم صربي كان معروف آنذاك و لم يترجمها إلى النجم الأحمر وذلك لسبب ثقافي خاص بكرة القدم لأن أغلب ناشطي كرة القدم يحافظون على الإسم الأصلي لهذا الفريق. ولهذا قرر المترجم الاحتفاظ بسياق النص الأصلي والإعتماد على الإقتراض في هذا المثال.

يعتبر الاقتراض من أهم التقنيات الممكن إستخدامها في ترجمة المصطلحات الرياضية حيث نجد بعض المصطلحات بدون مرادف في اللغات المستهدفة الأخرى ولذلك يتم استخدام هذه التقنية للحفاظ على سياق النص الأصلي وبطريقة تساعد اللغة الهدف وثقافتها.

5-الإبدال (Transpostion):

النص الأصلي	النص المترجم
And Sacchi seems very early to have an eye on posterity.	ويبدو ان ساكي بدا في وقت مبكر جدا في مراقبة الاجيال القادمة.
As Sacchi's detractors always point out they had a huge Stroke of Luck in the second round.	لكنه كما يشير الذين يحطون من شان ساكي دائما صادف ضربة حظ كبيرة في الجولة الثانية.
The game was abandoned after 57 minutes.	فكان القرار بتأجيل المباراة 57 دقيقة.

قام المترجم بتغيير جزء من السياق بدون تغيير في معنى النص الأصلي حيث الهدف من هذا الأسلوب هو إحداث تغيير في التركيب اللغوي أو النحوي عند ترجمة جملة من لغة إلى أخرى بينهما اختلاف في كيفية التركيب النحوي، وذلك ليصل إلى ترجمة صحيحة في اللغة المستهدفة. في المثال الثاني قام بإبدال إلزامي:

(As Sacchi's detractors always point out they had a huge stroke of luck in the second round.[1])

[1] جوناثان ويلسون، orion، Inverting the pyramid، المملكة المتحدة، 2010، ص334.

بحيث يُستخدَم حينما لا توفر اللغة الهدف إمكانيات للتغيير، فيضطر المترجم إلى استبدال جزء من الخطاب بحالة واحدة فقط توفرها اللغة الهدف وعكس المترجم ذلك في ترجمته حيث كتب:

" لكنه كما يشير الذين يحطون من شان ساكي دائما صادف ضربة حظ كبيرة في الجولة الثانية"[1]

في المثال الأخير المترجم إستخدم تقنية الإبدال فشرح السياق الأصلي بطريقة تسهل على القارئ فهمها ولم يقم بإستخدام الترجمة الحرفية في شرح كلمة (Abandoned) و ذلك لكي لا تشوه المعنى وسياق النص الأصلي فمعنى الكلمة في معجم اللغة العربية المعاصرة هو " متنازل عنه، مهمل، متروك"

وتعريف الكلمة في قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary):

(To leave behind or run away from someone or something.)[2]

وهو ما يتعارض مع سياق النص الأصلي والذي كان هدفه الحديث عن تأجيل المباراة.

إستخدم المترجم هذه التقنية للتعبير عن المعنى الأصلي وتبسيط عملية الترجمة من خلال تجنب الحاجة إلى إنشاء عبارات أو جمل جديدة تمامًا في اللغة الهدف. ويكتفي المترجم

[1] جوناثان ويلسون، الهرم المقلوب، أحمد لطفي علي، أوريون، المملكة المتحدة، 2010، ص449.

[2] قاموس كامبريدج، أطلع عليه يوم 2023/04/20 على الساعة 14:00

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/abandon

بتغيير الحالة النحوية بدل البحث في اللغة الهدف عن صيغة نحوية مماثلة كترجمة الاسم بالاسم أو الوصف بالوصف. وضمان الدقة أيضا و ذلك بعدم إغفال أي كلمة تسهم في المعنى لمجرد عدم سلاستها في الجملة عند نقلها بصيغتها الأصلية. حيث أراد نقل معنى النص الأصلي بصيغة تلائم قواعد اللغة الهدف وتُجنبه الوقوع في ركاكة الأسلوب.

6-التعديل (Modulation):

النص الأصلي	النص المترجم
‘Lindholm’s zone wasn’t a real zone,’ Sacchi said.	وقال ساكي:(دفاع المنطقة التي كان يعنيه ليدهولم ليس منطقة حقيقية).
That the man out of possession is just as important as the man in possession.	أن اللاعب دون الكرة لا يقل أهمية عن اللاعب الذي يستحوذ عليها.
‘I was paid £5,000 a year which was roughly what I made in a month working as a director for my father's company’.	'كنت لا ازال اعمل في شركة والدي وكان ذلك خيارا حقيقيا لأسلوب الحياة كنت اتقاضى 5000 جنيه استرليني في السنة، وهو تقريبا ما كنت اتقاضاه في شهر كمدير لشركة والدي.'

في المثال الأول قام المترجم بالتعديل في تركيب الجملة حيث شرح قول ساكي بطريقة سهلة الفهم ذلك لتبسيط الأمور على القارئ دون أن يغير في معنى اللغة الأصلية وذلك بتوضيح كلمة (zone) بدفاع المنطقة (Zone Defense).

حيث يعرفها قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary):

(A System of defending in which player is responsible for defending an area rather than an opposing player.)[1]

دفاع المنطقة مصطلح رياضي يستخدم في المجالات الرياضية أو الرياضات الجماعية مثل كرة القدم وكرة السلة.

في المثال الثالث يعدل المترجم في الترجمة ويعيد صياغة الجملة ويقوم بشرح الجملة وتوضيحها بإضافة " خيارا حقيقيا" ليظهر أهمية و قيمة المبلغ المالي الذي كان يتقاضاه بالعمل عند والده.

في الأمثلة الثلاث نرى ان المترجم اعتمد على عبارات مختلفة عن تلك المستخدمة في النص المصدر مع نقل المعنى نفسه إلى النص المترجَم دون تغيير في معنى النص الأصلي وتشويه في السياق وتُعتبر هذه التقنية طريقة يحاول المترجمون من خلالها الحفاظ على طبيعة النص الأصلي باستخدام أشكال مختلفة للترجمة عن طريق تغيير وجهة النظر. يتم

[1]قاموسكامبريدج، أطلع عليه يوم 2023/04/22 على الساعة 14:00

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/zone-defense

اختيار هذا الإجراء عادةً عندما يجد المترجمون أن الترجمة الحرفية قد تؤدي إلى ترجمة غير ملائمة أو غير طبيعية.

ساعد التعديل المترجم على إحداث تغيير في وجهة نظر الرسالة دون تغيير معناها ودون توليد شعور غير طبيعي في قارئ النص الهدف. وتحدث هذه التقنية كإجراء للترجمة عندما يكون هناك تغيير في المنظور مصحوبًا بتغيير معجمي في اللغة الهدف.

خاتمة

خاتمة

يركز بحثنا هذا على توغل في الترجمة في الميدان الرياضي وإظهار تفاصيل الدقيقة وفي هذا المحيط ترجمي المعقد وإيضاح مدى أهمية الترجمة والمترجمين في واحد من أكثر المجالات شعبية ورواجا في العالم بأسره وكذلك إظهار المواصفات العديدة التي تتميز بها الترجمة والمترجمين الرياضيين، وبشكل خاص التركيز على الاستراتيجيات المتبعة من أجل تحقيق أفضل وأنسب ترجمة ممكنة وتحويل النص والمصطلح الرياضي من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف بطريقة مراعية لخصوصيات الميدان الرياضي، ومن خلال العمل الذي قمنا به استنتجنا ما يلي:

- تتميز الترجمة الرياضية بسياق لغوي فريد من نوعه والمصطلحات متميزة، حيش إن تمكن المترجم من هذه المصطلحات واللغة أمر ضروري ولا يمكن فصل هذه اللغة عن الترجمة الرياضية.
- ترتكز الترجمة الرياضية على عنصرين وهما مراعات التنوع الثقافي ومواكبته كون الرياضية ميدان عالمي تساهم فيه مختلف الشعوب، وثاني نقل الرسالة والمعنى بشكل صحيح وهو أساس الترجمة عامة والذي يصعب تحقيقه لتميز وصعوبة اللغة والسياق الرياضي.

- يمتاز المترجم الرياضي بنفس مواصفاتك المترجم المتخصص العديدة والمحددة وكذلك يواجه نفس الصعوبات والعقبات، لكن الفرق يكمن في أن على المترجم الرياضي الاهتمام بالرياضة بحد ذاتها، ليواكب كل ما هو جديد ومتعارف عليه في الميدان.
- الاستراتيجيات الترجمية الموظفة في المجال الرياضي هي ستة، المتمثلة في الترجمة الحرفية، التكييف، التكافؤ، الإقتراض، الإبدال والتعديل لتعامل مع المصطلحات والنصوص الرياضية المحددة والاستراتيجية الأكثر استخداما بفرق كبير هي الترجمة الحرفية وذلك لنقل المعنى بأكثر طريقة مباشرة ولأن هذه الاستراتيجية تفي بالغرض في معظم الحالات، وبعد ذلك نجد التكييف والتكافؤ في المصطلحات والعبارات الأكثر تعقيدا سواء كان متعلقا بالرياضة عامة أو في سياق ثقافي محدد، ومن ثم يأتي الإقتراض خاصة في التعابير المتعارف في الميدان الرياضي، وأخيرا الإبدال والتعديل بطرق متفاوتة ومتباعدة وعلى رغم قلة التوظيف لكن هذا لا ينقص من أهمية الاستراتيجيتان في الترجمة الرياضية.

وما نقترحه هو أنه إثر توظيف الترجمة الحرفية في معظم الحالات، يجب الاعتماد على تقنيات أخرى متنوعة لإثراء الترجمة، وفيما يخص قلة الدراسات والمراجع يجب العمل على توفير قواميس إلكترونية متخصصة وكذلك مبادرات خاصة بالمجال وبحوث خاصة باللغة العربية وبشكل عام الانتباه لميدان الترجمة الحرفية بشكل أكبر.

مكتبة البحث

المراجع العربية:

1-ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد القادر، محمد علي نجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ط2، 1380 هـ .

2-أنيس إبراهيم، اللغة بين القومية و العالمية، دار المعارف، مصر، 1970.

3-الشريف الجرجاني، إبراهيم البياري، التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط4، 1948.

4-العناني محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 2003.

5-العلوي هادي، المعجم العربي الجديد، دار الحوار، مصر، 1983.

6-عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي، عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض ،المملكة العربية السعودية، ط1، .1989

7-قاسم رياض، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي، مؤسسة نوفل، الرياض، 1982.

8- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، مصر، 1999.

المراجع الأجنبية:

1. Bell, R. T. Psychological/cognitive approaches. In M. Baker (Ed), Routledge encyclopaedia of translation studies. London & New York. 1998.
2. Bielsa, E. Bassnett,S. Translation in Global News. Londres – Routledge encyclopaedia of translation. 2009.
3. Charles Morris, Sign Language and Behavior, Prentice-Hall, New York. 1981.
4. Eugene Nida, Language, culture, and translation. Shanghai Foreign Language Education Press. 1998.
5. George Miller, Language and communication, McGraw-Hill, New York.1961.
6. Louis Guilbert, La Spécifie du terme scientifique et technique in langue française, n°17, 1979.
7. Lörscher, W. Translation Performance, Translation Process and Translation Strategies: A Psycholinguistic Investigation. Tübingen: Gunter Narr Verlag. 1991.
8. Maurizio Viezzi, Translating and Interpreting Athletics: A Lexical Challenge, Sport and Translation International Conference, University of Bristol, 29-30 May 2014.
9. Mailhac, J. Descriptions vs Instructions in Grammar Teaching. Foreign Language Teaching in Tertiary Education, Athens: Ekdoseis Dionikos. 2006.
10. Peter Newmark .Approaches to translation, Prentice Hall, United Kingdom, 1981.
11. Routledge encyclopedia of translation studies. London & New York 2009.

12.Zhou, M. Z. "Skopos. Theory" and "Faithfulness, Sincerity and Elegance" - A comparison between Chinese and Western Translation Theories. Academic Forum, 2007.

المجلات و الندوات:

1-حنان رزيق، استراتيجيات الترجمة في الصحافة الرياضية، مجلة معالم، العدد الثامن، 2017.

2-أنور لوقا، التساؤل على شفا المنزلق، مجلة فصول، العدد 4، سنة 1987.

3-علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، مجلة اللسان العربي، العدد 40، 01 جوان 1995.

4-محمد هيثم الخياط: أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم، ندوة حول الترجمة العلمية، الرباط، 1995.

المراجع المترجمة:

1-جوناثان ويلسون، الهرم المقلوب، أحمد لطفي علي، أوريون، المملكة المتحدة، 2010.

القواميس و المعاجم:

1-قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary).

2-قاموس كولينز (Collins Dictionary).

3-قاموس أوكسفورد (Oxford Dictionary).

المواقع الإلكترونية:

1-أحمد مجدي رجب، الجزيرة.

https://www.aljazeera.net

2-أحمد لطفي، التبراة.

https://altibrah.ae/books/translator/9332/1

https://altibrah.ae/translator/9332

3-قطار الترجمة، إليك تقنيات الترجمة السبع مع الأمثلة.

https://translatrain.com

4-مؤسسة المنارة للاستشارات، الصعوبات العامة التي تواجه المترجم.

https://www.manaraa.com/

5-قاموس كامبريدج الإلكتروني.

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/

6-قاموس كولينز الإلكتروني.

https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/

7-قاموس أوكسفورد الإلكتروني.

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/

8-موقع Sports Definitions

https://www.sportsdefinitions.com/soccer/

9-موقع Translate Online

https://translateonline.org/

10-موقع Good Reads

https://www.goodreads.com/author/show/4589452.Jonathan_Wilson

الفهرس

الفهرس

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ–ث

الفصل الأول: الترجمة الرياضية واستراتيجياتها 1

1–المصطلح الرياضي 4

–تعريف علم المصطلح 4

• التعريف اللغوي..... 4

• التعريف الاصطلاحي 5

–الفرق بين المصطلحي والمترجم..... 6

–علاقة علم المصطلح بالترجمة..... 11

2–علاقة علم المصطلح بالرياضة 13

3–تعريف المصطلح الرياضي 14

4–الترجمة الرياضية..... 21

–النص الرياضي وترجمته..... 21

5-أسس الترجمة الرياضية..... 23

-مراعات التنوع الثقافي الرياضي ومواكبته..... 23

-تحقيق نقل المعنى الصحيح..... 24

6-خصائص المترجم الرياضي..... 24

7-الصعوبات والتحديات التي يواجهها المترجم الرياضي 27

8-الاستراتيجيات الموظفة في الترجمة الرياضية..... 29

-تعريف الاستراتيجية..... 29

-تعريف الاستراتيجية في الترجمة..... 30

الفصل الثاني: أمثلة عن الاستراتيجية الموظفة..... 43

تعريف المدونة..... 44

تعريف الكاتب 46

تعريف المترجم..... 49

الاستراتيجيات الموظفة 50

1- الترجمة الحرفية (Literal translation)..... 51

2- التكييف (Adaptation)..... 53

3- التكافؤ (Equevalence) 56
4- الاقتراض (Borrowing) 59
5- الإبدال (Transposition) 63
6- التعديل (Modulation) 64
الخاتمة 68
مكتبة البحث 71
الفهرس 77
الملاحق 80
مسرد المصطلحات 102
الملخص: 106

الملاحق

Inverting The Pyramid: The History Of Football Tactics: Chapter Sixteen

Chapter Sixteen

The Coach Who Wasn't a Horse

∆∇ It was AC Milan's success in Europe in the sixties that introduced the *libero* as the Italian default and, a quarter of a century later, it was AC Milan's success in Europe that killed it off. Hamburg's victory over Juventus in the 1983 European Cup final may have alerted coaches and pundits to the flaws in *il giocco all'Italiano*, but Juventus's 1-0 victory over Liverpool amid the horror of Heysel two years later confirmed its predominance.

There were efforts to move away from the *libero* and man-marking, but they were isolated. Luis Vincio introduced zonal defence at Napoli in 1974, but the experiment fizzled out, and then the former Milan forward Nils Liedholm employed a form of zonal marking with Roma, a tactic that got his side to the European Cup final in 1984. He moved on to Milan, but it was only after Arrigo Sacchi had succeeded him in 1987 that Italian football was awakened to the possibilities of abandoning man-marking altogether and adopting an integrated system of pressing. 'Liedholm's zone wasn't a real zone,' Sacchi said. 'My zone was different. Marking was passed on from player to player as the attacking player moved through different zones. In Liedholm's system, you started in a zone, but it was really a mixed zone, you still man-marked within your zone.' It is probable no side has ever played the zonal system so well as Sacchi's Milan. Within three years, he had led them to two European Cups and yet, when he took charge, he was a virtual unknown and the club appeared to be stagnating.

Born in Fusignano, a community of 7,000 inhabitants in the province of Ravenna, Sacchi loved football, but he couldn't play it. He worked as a salesman for his father's shoe factory and, as it became apparent he wasn't even good enough for Baracco Luco, his local club, he began coaching them. Not for the last time, he faced a crisis of credibility. 'I was twenty-six, my goalkeeper was thirty-nine and my centre-forward was thirty-two,' he said. 'I had to win them

Even at that stage, though, for all the doubts he faced, Sacchi had very clear ideas about how the game should be played. 'As a child I loved the great sides,' he said. 'As a small boy, I was in love with Honvéd, then Real Madrid, then Brazil, all the great sides. But it was Holland in the 1970s that really took my breath away. It was a mystery to me. The television was too small; I felt like I need to see the whole pitch fully to understand what they were doing and fully to appreciate it.'

Those four sides were all great passing sides, teams based around the movement and interaction of their players. Honvéd, Real Madrid and Brazil - with varying degrees of selfconsciousness - led the evolution towards system; the Holland of Rinus Michels were one of the two great early exponents of its possibilities. Tellingly, when watching them, the young Sacchi wanted to see not merely the man on the ball, not merely what most would consider the centre of the action, but also the rest of the team; he approached the conclusion Valeriy Lobanovskyi had come to, that the man out of possession is just as important as the man in possession, that football is not about eleven individuals but about the dynamic system made up by those individuals.

Most simply, though, Sacchi warmed to attacking sides, and that alone was enough to set him apart from the mainstream of a football culture conditioned by the legacy of Gipo Viani, Nereo Rocco and Helenio Herrera. 'When I started, most of the attention was on the defensive phase,' Sacchi said. 'We had a sweeper and man-markers. The attacking phase came down to the intelligence and common sense of the individual and the creativity of the number ten. Italy has a defensive culture, not just in football. For centuries, everybody invaded us.'

It was that that led Gianni Brera to speak of Italian 'weakness', to argue that defensive canniness was the only way they could prosper, an idea reinforced by the crushing defeat of the Second World War, which seemed to expose the unreliability of the militarism that had underlain Vittorio Pozzo's success in the Mussolini era. Sacchi, though, came to question such defeatism as he joined his father on business trips to Germany, France, Switzerland and the Netherlands. 'It opened my mind,' Sacchi said. 'Brera used to say that Italian clubs had to focus on defending because of our diets. But I could see that in other sports we would excel and that our success proved that we were not inferior physically. And so I became convinced that the real problem was our mentality, which was lazy and defensive.

‘Even when foreign managers came to Italy, they simply adapted to the Italian way of doing things; maybe it was the language, maybe it was opportunism. Even Herrera. When he first arrived, he played attacking football. And then it changed. I remember a game against Rocco’s Padova. Inter dominated. Padova crossed the halfway line three times, scored twice and hit the post. And Herrera was crucified in the media. So what did he do? He started playing with a *libero*, told [Luis] Suárez to sit deep and hit long balls and started playing counterattacking football. For me, *La Grande Inter* had great players, but it was a team that had just one objective: winning. But if you want to go down in history you don’t just need to win, you have to entertain.’

That became an abiding principle, and Sacchi seems very early to have had an eye on posterity, or at least to have had a notion of greatness measured by something more than medals and trophies. ‘Great clubs have had one thing in common throughout history, regardless of era and tactics,’ he said. ‘They owned the pitch and they owned the ball. That means when you have the ball, you dictate play and when you are defending, you control the space.

‘Marco van Basten used to ask me why we had to win and also be convincing. A few years ago, *France Football* made their list of the ten greatest teams in history. My Milan was right up there. *World Soccer* did the same: my Milan was fourth, but the first three were national teams - Hungary ’54, Brazil ’70 and Holland ’74. And then us. So I took those magazines and told Marco, “This is why you need to win and you need to be convincing.” I didn’t do it because I wanted to write history. I did it because I wanted to give ninety minutes of joy to people. And I wanted that joy to come not from winning, but from being entertained, from witnessing something special. I did this out of passion, not because I wanted to manage Milan or win the European Cup. I was just a guy with ideas and I loved to teach. A good manager is both screenwriter and director. The team has to reflect him.’

The sentiment is one with which Jorge Valdano, these days the eloquent philosopher prince of aesthetic football, is in full agreement. ‘Coaches,’ he said, ‘have come to view games as a succession of threats and thus fear has contaminated their ideas. Every imaginary threat they try to nullify leads them to [illegible] Similarly, what Ronaldo thinks when he receives the ball is the same as what Pelé thought which in turn is the same as what Di Stefano thought. In that sense, not much has changed, the attraction is the same.’

As Gabriele Marcotti pointed out in an article in *The Times*, for Valdano that attraction is rooted in emotion. ‘People often say results are paramount, that, ten years down the line, the only thing which will be remembered is the score, but that’s not true,’ Valdano said. ‘What remains in people’s memories is the search for greatness and the feelings that engenders. We remember Arrigo Sacchi’s AC Milan side more than we remember Fabio Capello’s AC Milan side, even though Capello’s Milan was more successful and more recent. Equally, the Dutch Total Football teams of the 1970s are legendary, far more than West Germany, who beat them in the World Cup final in 1974, or Argentina, who defeated them in the 1978 final. It’s about the search for perfection. We know it doesn’t exist, but it’s our obligation towards football and, maybe, towards humanity to strive towards it. That’s what we remember. That’s what’s special.’

Even as Sacchi entered his thirties, though, his quest for perfection was in its infancy. From Baracco Luco, he moved on to Bellaria before, in 1979, joining Cesena, then in Serie B, where he worked with the youth team. That was a Rubicon. ‘I was still working for my father’s business, so that was a real lifestyle choice,’ Sacchi said. ‘I was paid £5,000 a year, which is roughly what I made in a month working as a director for my father’s company. But in a way that freed me. I never did the job for money because thankfully I never had to think about it.’ It was a gamble that was to bring an almost unthinkably rapid return.

After Cesena, Sacchi took over at Rimini in Serie C1, almost leading them to the title. Then he got his great breakthrough as he was taken on by Fiorentina, a Serie A club at last, where Italo Allodi, once the shadowy club secretary of Inter and Juventus, gave him the role of youth coach. His achievements there got him the manager’s job at Parma, then in Serie C1. He won promotion in a first season in which they conceded just fourteen goals in thirty-four matches - his attacking principles were always predicated on a sound defence - and the following year took them to within three points of promotion to Serie A. More importantly for Sacchi, though, Parma beat Milan 1-0 in the group phase of the Coppa Italia, and then beat them again, 1-0 on aggregate, when they were paired in the first knockout round. They may have gone out to Atalanta in the quarter-final, and they may not have won a single game away from home in the league that season, but Silvio Berlusconi, who had bought Milan earlier in the year, was impressed

by what he had seen. He, too, had dreams of greatness and seems to have bought into Sacchi's idealism. 'A manager,' Sacchi said, 'can only make a difference if he has a club that backs him, that is patient, that gives confidence to the players and that is willing to commit long-term. And, in my case, that doesn't just want to win, but wants to win convincingly. And then you need the players with that mentality. Early on at Milan I was helped greatly by Ruud Gullit, because he had that mentality.'

Still, the problem of credibility remained. Sacchi admitted he could barely believe he was there, but responded tartly to those who suggested somebody who had never been a professional footballer - Berlusconi, who had played amateur football to a reasonable level, was probably a better player - could never succeed as a coach. 'A jockey,' he said, 'doesn't have to have been born a horse.'

Sacchi addressed the issue straightaway, reputedly saying to his squad at their first training session, 'I may come from Fusignano, but what have you won?' The side may have been expensively assembled, but the answer was not a lot. Milan had lifted the *scudetto* just once in the previous twenty years, and were still struggling to re-establish themselves after their relegation to Serie B in 1980 as part of the Totonero match-fixing scandal. The previous season they had finished fifth, pipping Sampdoria to the last qualification slot for the Uefa Cup only in a playoff.

Sacchi's resources were bolstered by the arrival of Gullit from PSV Eindhoven and Marco van Basten from Ajax for a combined fee of around £7million, but still there was no great expectation, particularly as Van Basten suffered a series of injuries, required surgery and ended up playing just eleven league games, most of them towards the end of the season. They lost their second game of the campaign, 2-0 at home to Fiorentina, but that was one of only two defeats they suffered that season as they won the *scudetto* by three points.

That summer, Frank Rijkaard became the third Dutchman at the club. He had walked out on Ajax the previous season, having fallen out with their head coach Johan Cruyff, and had joined Sporting in Lisbon. Signed too late to be eligible for them, though, he ended up being loaned out to Real Zaragoza; when Sacchi insisted on signing him, there was a distinct element of risk, particularly as Berlusconi was convinced that the best option was to attempt to resurrect the career of the Argentina striker Claudio Borghi, who was already on the club's books, but had been loaned out to Como. Sacchi was vindicated, emphatically so, as Rijkaard's intelligence and physical robustness helped Milan to their first European Cup in twenty years.

'The key to everything was the short team,' Sacchi explained, by which he meant that he had his team squeeze the space between defensive line and forward line. Their use of an aggressive offside trap meant it was hard for teams to play the ball behind them, while teams looking to play through them had to break down three barriers in quick succession. 'This allowed us to not expend too much energy, to get to the ball first, to not get tired. I used to tell my players that, if we played with twenty-five metres from the last defender to the centre-forward, given our ability, nobody could beat us. And thus, the team had to move as a unit up and down the pitch, and also from left to right.'

They were not, though, defensive, although as with so many innovations, those who sought to copy the system frequently became so. 'I always demanded, when we had possession, five players ahead of the ball,' Sacchi said. 'And that there would always be a man wide right and a man wide left. But it could be anybody. It wasn't always the same people.'

Sacchi's first experience of European competition had ended with an embarrassing Uefa Cup second-round defeat to Espanyol, but it was Europe that would prove his greatest stage. By the time of the European Cup final in 1989, Milan seemed unstoppable but, as Sacchi's detractors always point out, they had a huge stroke of luck in the second round. Vitosha of Bulgaria (the club that is now Levski) were beaten 7-2 on aggregate, but Red Star Belgrade were far tougher opponents and held Milan to a 1-1 draw at the San Siro. Red Star led the second leg at the Marakana 1-0 through a Dejan Savićević goal and, with Milan down to nine men after the dismissals of Pietro Paolo Virdis and Carlo Ancelotti, they seemed sure to go through. Fog, though, has a tendency to gather where the Danube meets the Sava, and as it thickened in the second half, the game was abandoned after fifty-seven minutes.

The sides returned the following day. Van Basten and Dragan Stojković exchanged goals, but the game was overshadowed by the horrific injury suffered by Roberto Donadoni as he was fouled by Goran Vasilijević. As Donadoni lay unconscious on the pitch, his life was saved only by the quick-thinking of the Red Star physio, who broke his jaw to create a passage for oxygen to reach his lungs. Gullit, still far from fit following a knee operation but on the bench,

insisted on being allowed to take his place. Milan should have won it when Vasilijević deflected the ball over his own line, but neither referee nor linesman gave the goal, and they ended up progressing only by means of a penalty shoot-out.

There was controversy too in their quarter final against Werder Bremen. In the first leg in Germany, Werder had a goal ruled out for a far from obvious foul on the goalkeeper Giovanni Galli, while Milan were again left pointing to a shot that seemed to cross the line without being given as a goal, and felt they should have had two penalties. In the second, it was a debatable penalty converted by Marco van Basten after Donadoni - back in action after the winter break - had gone down under challenge from Gunnar Sauer that gave Milan a 1-0 aggregate victory. At that stage Milan seemed merely fortuitous, but what happened in the semi-final confirmed their brilliance.

Poor Real Madrid: twenty-three years on from their last European triumph, it had come to feel that they existed merely for other teams to prove their excellence against. Benfica had seized the mantle from them in the 1962 final; Ajax had confirmed they were the best side in Europe by hammering them in the semi-final in 1973; and Sacchi's Milan similarly gave notice of their ascension into the pantheon with a superlative performance and a 5-0 win. Perhaps it is simply their reputation that inspires pretenders against them; but perhaps it is also the case that their historical insistence upon the individual renders them prone to destruction by well-drilled teams. Potent as their strike force of Emilio Butragueño and Hugo Sánchez were, there was an imbalance in their midfield, with the arrival of Bernd Schüster from Barcelona forcing the incisive Michel into a deeper role.

AC Milan 5 Real Madrid 0, European Cup Semi-Final, San Siro, Milan, 19 April 1989

Milan had the better of the first leg in the Bernebéu but conceded a late equaliser and were held to a 1-1 draw. Madrid's coach, the Dutchman Leo Beenhakker, opted to start the second leg with Paco Llorente, a rapid right-winger who was usually used as a substitute. The idea was presumably that his pace could undo Milan on the break, but the effect was rather to weaken the midfield. Schüster was not quick enough to make any impression on Milan's central midfield pairing of Rijkaard and Ancelotti, and Butragueno ended up being dragged right to shore up the right flank, disabling his partnership with Sánchez.

Perhaps Beenhakker got it wrong, but that is not to detract from the excellence of Saachi's side. 'Milan's performance,' Brian Glanville wrote, 'was a compound of technical excellence, dynamic pace and inspired movement. Gullit, playing up front with Van Basten, can seldom have been better, seldom have shown such an irresistible combination of power, skill and opportunism.'

Ancelotti got the first after eighteen minutes, working space for himself with a couple of neat sidesteps before smacking a thirty-yard drive into the top corner. Even his presence in the side, never mind the goal, was a vindication of Sacchi's methods. When he had arrived in 1987 from Roma, he was twenty-eight, and he took time to adapt to the new coach's approach. 'He struggled at first,' Sacchi said. 'Berlusconi said we had an orchestra director who couldn't read sheet music. I told him I would teach him to sing in tune in our orchestra. Every day, I would make him come an hour before training with some kids from the youth team and we would go through everything. Eventually he sang in perfect tune.' And never better than in that semi-final.

Rijkaard converted a right-wing cross from Mauro Tassotti to make it two, and Gullit added a third before half-time with a characteristic header from Donadoni's clip from the left. The three Dutchmen combined for the fourth, four minutes after half-time, Gullit heading down Rijkaard's pass for Van Basten to crash into the top corner. Donadoni rounded off Madrid's humiliation with a fifth, scudded in at the near post from the edge of the box. 'It is hard to play like that,' said Franco Baresi, 'but when we do we are unbeatable.'

Steaua Bucharest offered little resistance in the final and were beaten 4-0, Gullit and Van Basten getting two goals each. 'I was exhausted by the end,' said the Steaua goalkeeper Silviu Lung. 'In all my life I'd never had so many shots to deal with.'

That, Sacchi said, was as near as he got to the perfection he sought, the nearest he came to fulfilment. 'The morning after we beat Steaua Bucharest I woke up with a feeling I had never experienced before,' he said. 'It was one which I have never experienced since. I had this unusual, sweet taste in my mouth. I realised it was the apotheosis of my life's work.'

A decade after leaving the shoe factory, in two great performances, Sacchi saw his vision made flesh. 'Many believe that football is about the players expressing themselves,' he said. 'But that's not the case. Or, rather, it's not the case in and of itself. The player needs to express himself within the parameters laid out by the manager. And that's why the manager has to fill his head with as many scenarios, tools, movements, with as much information as possible. Then the player makes decisions based on that. And it's about being a player. Not just being skilful or being athletic. I didn't want robots or individualists. I wanted people with the intelligence to understand me, and the spirit to put that intelligence to the service of the team. In short, I wanted people who knew how to play football.'

In that, he differs from Valdano, whose romanticism is of a less pragmatic bent. 'There is room for all theories, but individual expression on the pitch is something I don't think we can give up,' Valdano said. 'The brain of one manager can't compete with the infinite possibilities of eleven thinking brains on the pitch. Ultimately, while the concept of team is very important, you need individuals to go to the next level.'

For Sacchi, though, the system was the most important thing. 'Football has a script,' he said. 'The actors, if they're great actors, can interpret the script and their lines according to their creativity, but they still have to follow the script.' There is no doubt that in his conception the scriptwriter was the manager, and the script itself was to be interpreted, not improvised upon. 'I was the only one who could guide them and get them to develop a collective game which would maximize their potential as a unit,' he said. 'My philosophy was teaching players as much as I could, so they would know as much as possible. This would then enable them to make the right decision - and to do so quickly - based on every possible scenario on the pitch.'

There is a sense in which his greatest triumph was persuading the great players and the great egos in his Milan squad of that. 'I convinced Gullit and Van Basten by telling them that five organised players would beat ten disorganised ones,' Saachi explained. 'And I proved it to them. I took five players: Giovanni Galli in goal, Tassotti, Maldini, Costacurta and Baresi. They had ten players: Gullit, Van Basten, Rijkaard, Virdis, Evani, Ancelotti, Colombo, Donadoni, Lantignotti and Mannari. They had fifteen minutes to score against my five players, the only rule was that if we won possession or they lost the ball, they had to start over from ten metres inside their own half. I did this all the time and they never scored. Not once.'

Pressing was the key, but there was no sense of hounding the man in

possession as Dynamo Kyiv or Ajax had done. ‘Many things influenced me,’ Saachi said. ‘Dutch football for one. But I think they were different from us, they were based more on athleticism; we were more about tactics. Every player had to be in the right place. In the defensive phase, all of our players always had four reference points: the ball, the space, the opponent and his team-mates. Every movement had to be a function of those four reference points. Each player had to decide which of the four reference points should determine his movement.

‘Pressing is not about running and it’s not about working hard. It’s about controlling space. I wanted my players to feel strong and the opponents to feel weak. If we let our opponents play in a way they were accustomed to, they would grow in confidence. But if we stopped them, it would hurt their confidence. That was the key: our pressing was psychological as much as physical. Our pressing was always collective. I wanted all eleven players to be in an “active” position, effecting and influencing the opposition when we did not have the ball. Every movement had to be synergistic and had to fit into the collective goal.

‘Everybody moved in unison. If a full-back went up, the entire eleven adjusted. People think we had these big, strong players, but we had guys like [Alberigo] Evani and Donadoni, who are slight. No, they became big, strong players because of their positioning and movement. That’s what made them seem big.

‘And we had several types of pressing, that we would vary throughout the game. There was partial pressing, where it was more about jockeying; there was total pressing which was more about winning the ball; there was fake pressing, when we pretended to press, but, in fact, used the time to recuperate.’

It was based around a back four who played, radically for Italy, not with a *libero*, but in a line - a sliding arc that was only flat when the ball was in the centre of the field - and it was practised relentlessly, as it needed to be. ‘Before he came to Milan, the clash between two opposing players was always the key, but with him it was all about movement off the ball, and that’s where we won our matches,’ said Paolo Maldini. ‘Each player was as important defensively as he was in attack. It was a side in which players and not positions were the key.’

So crucial was mutual understanding between players that when Sacchi, as Italy national manager, gave his squad a day off during the 1994 World Cup, Baresi asked for a training session so the process of integration would not be checked.

A key part of that was shadow play, something that had been common in England from the sixties, but that was revolutionary in continental Europe. ‘On match-days, in the morning,’ Sacchi said, ‘we had a special training session. Butragueno told me that, before the semi-final against Real Madrid, they sent a scout to watch our session. The scout reported back: “They played a game with a full eleven on a full-sized pitch against nobody and without the ball!” We would line up in our formation, I would tell players where the imaginary ball was and the players had to move accordingly, passing the imaginary ball and moving like clockwork around the pitch, based upon the players’ reactions.’

As Gullit suffered a series of knee injuries and underwent a string of operations, Milan never achieved quite the same heights again under Saachi, although they did retain the European Cup the following season. Again they beat Real Madrid, this time in the second round, when the efficacy of their offside trap, marshalled by Baresi, was particularly obvious.

Mechelen of Belgium were unconvincingly overcome in the quarter-final, beaten 2-0 in extra-time in the second leg after Donadoni had been sent off for retaliation, and they needed extra-time in the semi-final as well, as they beat Bayern Munich on the away goals rule. That set up a final against Benfica, who had surprisingly - and undeservedly - eliminated Marseille in their semi, thanks in no small degree to a goal handled over the line by Vata García. There was no repeat of the exhibition of a year earlier, and the game was won by a single goal, elegantly shaped home with the outside of his right foot by Rijkaard.

Milan had retained the European Cup, an increasingly rare feat, but they had been less convincing than the previous year, and Sacchi ran into further difficulties the following season. He fell out with Van Basten and, with the Italian Federation making little secret of their desire to make him national coach, Fabio Capello was appointed to work alongside him. Milan finished the season second in Serie A, but the more lasting impression was made by their disgraceful exit from the European Cup. Having drawn the home leg of their quarter-final against Marseille 1-1, Milan were 1-0 down when the floodlights failed with two minutes of the second leg remaining. The players went off, the lights came back on, and Milan refused to return to the field. The game was awarded 3-0 against them, and they were banned from European competition for a season.

Sacchi, as expected, left to take charge of the national side, but his career, after an astonishing rise, had already reached its peak. Like Lobanovskyi, he found the rhythm of coaching a national team difficult, for he could not spend every minute of every day schooling his players, working on their understanding. 'It's impossible, ' he said. Added to which, his insistence that good footballers did not necessarily make good players meant an uneasy relationship with some of Italy's more vaunted players, most notably Roberto Baggio.

The two issues came together in Italy's second game in the 1994 World Cup. After losing their opener 1-0 to the Republic of Ireland, Sacchi made three changes to the side, the most significant of which turned out to be the replacement of Tassotti with Antonio Benarrivo. 'Baresi and Costacurta attacked the Norwegian centre-forward, ' Sacchi explained. 'Benarrivo, who was not used to playing with us, did not follow them. So he played an opponent onside, [the goalkeeper Gianluca] Pagliuca had to come out and commit a foul outside the box, getting himself sent off.'

Sacchi had to sacrifice a player to bring on his substitute goalkeeper, Luca Marchegiani, and, to general amazement, chose to take off Baggio. Baggio himself was shown on television looking aghast as Sacchi signalled him off, clearly asking, 'Has he gone mad?' A scrappy 1-0 win did little to resolve the argument either way, but it make clear Sacchi's attitude to marque players, something that remained constant through his career. 'When I was director of football at Real Madrid I had to evaluate the players coming through the youth ranks,' he said. 'We had some who were very good footballers. They had technique, they had athleticism, they had drive, they were hungry. But they lacked what I call knowing-how-to-play-football. They lacked decision-making. They lacked positioning. They didn't have that subtle sensitivity of football: how a player should move within the collective. And, for many, I wasn't sure they were going to learn. You see, strength, passion, technique, athleticism, all of these are very important. But they are a means to an end, not an end in itself. They help you reach your goal, which is putting your talent at the service of the team, and, by doing this, making both you and the team greater. So, in situations like that, I just have to say, he's a great footballer, but perhaps not a great player.'

Italy reached the final of that tournament, losing on penalties to Brazil, but that was not enough to stem the criticism, and when they were bundled out of Euro 96 in the group stage, Sacchi's fate was sealed. He returned to Milan, but

could not replicate his earlier success and lasted only a season. He had a similarly brief spell with Atlético Madrid, where he struggled against interference from the club's president, the notorious Jesús Gil. A subsequent spell with Parma lasted only twenty-three days encompassing three games before he quit citing stress. 'The difference between Milan and elsewhere was that at Milan I had quality players, at other clubs they obviously weren't as good,' he said. 'And you can only do it of you have a great club behind you. If Berlusconi hadn't backed me, not just in public, but with the players as well, I don't think I could have succeeded. I don't know that the players would have listened to me. When you try to do something new, when you try to do things differently, you need a tremendous amount of support.'

It is just as easy to believe, though, that having achieved his apotheosis so quickly, Sacchi, like Viktor Maslov, found it impossible to summon the emotional energy to impose his vision again. Perhaps too, towards the end of his first spell at Milan, there was an element of Béla Guttmann's three-year rule kicking in: the exhausting, repetitive training session could be endured only for so long.

AC Milan 4 Barcelona 0, Champions League Final, Spiros Louis Stadium, Athens 18 May 1994

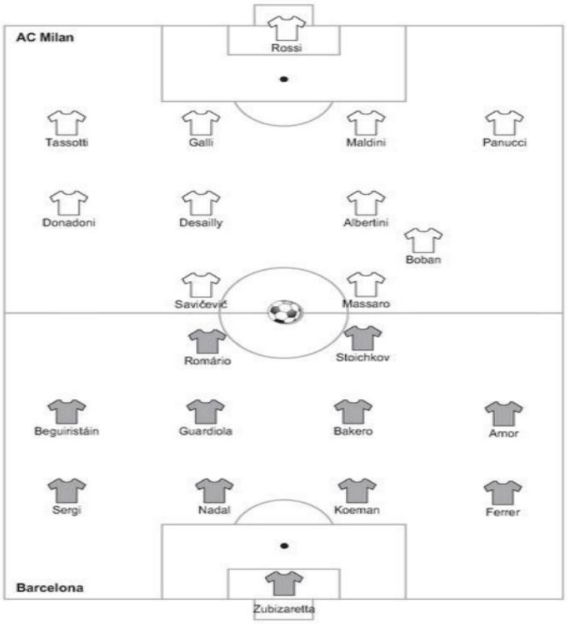

Certainly Milan soon proved not as moribund as Sacchi had believed them to be when he left. 'I thought they were a great side near to their sunset boulevard, reaching the end of an unrepeatable cycle of success,' he said. 'Obviously, I was wrong. Managed by Capello, Milan won the Champions League and four league championships in five years, one of which passed without any defeats.'

Sacchi, of course, must take some of the credit for laying the groundwork, but Milan were substantially different under Capello. Although the 4-4-2 principle remained the same and although they continued to press, Capello's Milan were

far less fluid, far more defensive, often featuring an out-and-out holder like Marcel Desailly at the back of the midfield, something that was anathema to Sacchi's doctrine of universality. That trend reached its peak when Milan completed a hat-trick of *scudetti* in 1994, despite scoring only thirty-six goals in thirty-four games; the strength was that same back four of Tassotti, Baresi, Costacurta and Maldini, which conceded just fifteen.

Yet that season they also produced one of the indelible European performances, arguably the greatest in a final since Real Madrid's 7-3 victory over Eintracht Frankfurt in 1960, as they hammered Johan Cruyff's Barcelona 4-0 in Athens. It was a game wholly incongruous with the rest of the season. For one thing, Dejan Savićević, whose individualistic brilliance was out of keeping both with Saachi's team-centred ideals and with Capello's pragmatism, played; and for another, Baresi and Costacurta, both suspended, did not.

The game was billed as another allegory: the attacking of Johan Cruyff's Barcelona, with their total footballing heritage and their maverick strike force of Romario and Hristo Stoichkov, against the defence of Milan. Barcelona had won a fourth straight Spanish title that year, but they were hopelessly outclassed. Milan were already well on top when they took a twenty-second-minute lead, Savićević gliding by Miguel Ángel Nadal before hooking the ball across goal for Daniele Massaro to knock in. Their second was a sumptuous team goal, Savićević, Boban and Cristian Panucci working the ball to Donadoni, whose cut-back from the byline was whipped into the far corner by Massaro. Savićević then added a wonderful lob, and hit the post in the move that led to Desailly curling a glorious fourth. 'They were just perfect,' said the Barcelona goalkeeper, Andoni Zubizarreta.

'The press, especially the foreign media, had given us no hope,' said Maldini. 'Barcelona were certainly a good side, but we knew they had weaknesses and how to exploit them and we went for it, ruthlessly. We played an almost perfect game. We completely stifled difficult opponents and gave them almost nothing.'

Sacchi, though, was never convinced, and Maldini acknowledged that the 1989 side was the best he ever played for. 'Football is born in the brain, not in the body,' Sacchi said. 'Michelangelo said he painted with his mind, not with his hands. So, obviously, I need intelligent players. That was our philosophy at Milan. I didn't want solo artists; I wanted an orchestra. The greatest compliment I received was when people said my football was like music.'

الهرم المقلوب.. تاريخ تكتيكات كرة القدم: الفصل السادس عشر

الفصل السادس عشر

△▽△▽△▽△▽△▽

مدرب وليس حصاناً

كان نجاح الميلان في أوروبا في الستينيات هو الذي قدم دور الليبرو Libero كنموذج إيطالي خالص، وبعد ربع قرن أدى نجاح الميلان الايطالي في أوروبا إلى تدمير هذا المركز تدميراً تاماً. وربما كان فوز هامبورج على اليوفينتوس في كأس أوروبا 1983 ما نبه المدربين والنقاد إلى عيوب الطريقة الإيطالية في اللعب، لكن فوز اليوفينتوس على ليفربول 1—0 وسط الرعب الذي سيطر على استاد هيسل بعد ذلك بعامين أكد هيمنتها.

وبُذلت جهود للتحرك بعيداً عن الليبرو والمراقبة اللصيقة رجلاً لرجل، وتمت تنحية هذه المحاولات جانباً. وقدم لويس فينشيو دفاع المنطقة مع نادي نابولي سنة 1974، وسرعان ما انهارت تجربته. ثم قام مهاجم الميلان السابق نيلز ليدهولم بعمل شكل من أشكال مراقبة المنطقة مع فريق روما. وهو التكتيك الذي وصل به فريقه إلى نهائي كأس أوروبا 1984. وانتقل بعد ذلك إلى ميلان. لكن بمجرد أن خلفه أريجو ساكي سنة 1987 استيقظت كرة القدم الإيطالية على احتمالات التخلي عن المراقبة اللصيقة تماماً، واعتماد نظام ضغط متكامل. وقال ساكي: «(دفاع) المنطقة الذي كان يعنيه ليدهولم ليس منطقة حقيقية. منطقتي كانت مختلفة. والتمريرات كانت تنتقل من لاعب إلى آخر، حيث كان اللاعب المهاجم يتنقل عبر المناطق المختلفة. وفي نظام ليدهولم، إذا بدأت في منطقة ما— على الرغم من أن مناطق الملعب مختلطة وغير مميزة في هذه الطريقة— لاتزال مراقَباً رقابة لصيقة داخل منطقتك». وربما لم يلعب أي فريق دفاع المنطقة بشكل جيد مثل الميلان تحت قيادة مدربه ساكي. وخلال ثلاث

سنوات، قاد ساكي الميلان إلى كأسيْن أوروبيتيْن، على الرغم من أن الرجل بدا مغموراً حين تولى المسؤولية. وبدا النادي في حالة ركود.

وُلد ساكي في فوسيجنانو، وهي منطقة تضم 7000 نسمة في مقاطعة رافينا، وأحب ساكي كرة القدم، لكنه لم يستطع أن يلعبها. بدأ العمل بائعاً في مصنع للأحذية كان يمتلكه والده، وأصبح واضحاً أنه لم يكن جيداً بما فيه الكفاية في ناديه المحلي براكو لوكو، فاتجه إلى تدريبه، وهنا واجه أزمة المصداقية، وإن لم تكن الأخيرة، يقول: «كنت في السادسة والعشرين من العمر، وحارس المرمى كان في التاسعة والثلاثين ولاعب قلب الهجوم كان في الثانية والثلاثين؛ فكان عليّ أن أكسبهم إلى جانبي».

في تلك المرحلة، وبسبب الشكوك التي واجهها، كانت لساكي أفكار واضحة جداً عن طرق اللعب النموذجية، وهو يقول عن ذلك: «عندما كنت طفلاً كنت أحب الفرق الكبيرة. ولما صرت صبياً يافعاً، أحببت نادي هونفيد ثم ريال مدريد ثم البرازيل وجميع الفرق كبيرة. وأبهرتني هولندا في السبعينيات، وكانت لغزاً بالنسبة إلي. وكان التلفزيون أيضاً صغيراً. فشعرت وكأني بحاجة إلى رؤية الملعب بأكمله حتى أفهم طريقة لعبهم».

تألقت هذه الفرق الأربعة في التمريرات، وقامت أساليبها على التحرك والتفاعل بين اللاعبين. وقادت فرق هونفيد وريال مدريد ومنتخب البرازيل— بدرجات متفاوتة من الوعي الذاتي— التطور نحو النظام، أما هولندا تحت قيادة رينوس ميشيلز فكانت واحدة من فريقين عظيمين من أوائل الداعين إلى إمكانياتها. وعندما شاهدهم الشاب ساكي لم يرد أن يرى مجرد الرجل على الكرة، ولا مجرد ما يعتقده أغلب الناس بأنه مركز الحركة، وإنما بقية أفراد الفريق أيضاً؛ فوصل إلى النتيجة التي وصل إليها فاليري لوبنوفسكي: أن اللاعب دون كرة لا يقل أهمية عن اللاعب الذي يستحوذ عليها، فكرة القدم لا تتمحور

حول 11 فرداً ولكن حول نظام ديناميكي مكون من هؤلاء الأفراد.

وببساطة أكثر، كان ساكي مهتماً ومتحمساً للفرق المهاجمة. وكان ذلك وحده كافياً لتنحيته جانباً عن التيار السائد لثقافة كرة القدم المشروطة بتركة جيبو فياني Gipo Viani، ونيريو روكو Nereo Rocco، وهيلينيو هيريرا Helenio Herrera. عن ذلك يقول ساكي: «عندما بدأت، كان معظم الاهتمام منصباً على المرحلة الدفاعية. وكان لدينا الليبرو ولاعبو الرقابة اللصيقة، ثم أتت مرحلة الهجوم التي تأثرت بالذكاء الفردي والحس السليم للأفراد وإبداع [اللاعب] رقم عشرة، وكان لإيطاليا ثقافتها الدفاعية، ليس في كرة القدم فحسب؛ فعلى مدى قرون، كان كل إنسان يغزو بلادنا».

هذا ما حدا بجياني بريرا إلى الحديث عن «الضعف» الإيطالي، قائلاً: «الحيطة الدفاعية كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تزدهر على أيديهم»، وهي الفكرة التي دعمتها الهزيمة الساحقة في الحرب العالمية الثانية، والتي فضحت عدم الوثوق بالعسكرية التي أكدت نجاح فيتوريو بوتسو في عهد موسوليني. وتساءل ساكي عن سبب هذه الانهزامية حين لحق بوالده في رحلات عمل إلى ألمانيا وفرنسا وسويسرا وهولندا، فقال: «لقد فتحت ذهني. اعتاد بريرا القول إن على الأندية الإيطالية التركيز على الدفاع بسبب حِمْيتنا الغذائية، لكني كنت أرى أننا في الرياضات الأخرى استطعنا أن نتفوق، ونجاحنا أثبت أننا لم نعان من ضعف بدني. ولذلك أنا على قناعة بأن المشكلة الحقيقية هي عقليتنا الدفاعية الكسولة».

وأضاف ساكي: «حتى عندما جاء المدراء الأجانب إلى إيطاليا، لم يفعلوا شيئاً سوى أنهم تكيفوا مع الطريقة الإيطالية في إنجاز الأمور. ربما كانت اللغة، وربما كانت الانتهازية. وحتى هيريرا، عندما وصل أول مرة، لعب كرة هجومية، ثم تغيرت بعد ذلك. ومازلت أتذكر مباراة ضد فريق بادوفا بقيادة

روكو، حين هيمن إنتر ناسيونالي على المباراة، أما بادوفا فقد عبر خط المنتصف ثلاث مرات وسجل مرتين إضافة إلى كرة في العارضة. وصُلب هيريرا بعدها في وسائل الإعلام؛ فماذا فعل؟ بدأ اللعب بليبرو، اسمه [لويس] سواريز لتأمين العمق وإرسال الكرات الطويلة، وبدأ في لعب كرة قدم تعتمد على الهجمات المرتدة. بالنسبة إلي، امتلك الإنتر الكبير La Grande Inter لاعبين كباراً، لكنه كان الفريق الذي له هدف واحد فحسب ألا وهو الفوز، لكن إذا كنت تريد أن تذهب بعيداً في التاريخ فأنت لست بحاجة إلى الفوز فحسب، وإنما عليك أن تقوم بالترفيه كذلك».

وأصبح هذا مبدأ مُلزماً، ويبدو أن ساكي بدأ في وقت مبكر جداً في مراقبة الأجيال القادمة، أو على الأقل كان له مفهوم عن العظمة يقاس بشيء أكثر من مجرد الميداليات والجوائز، يقول ساكي: «كان لدى الأندية الكبرى شيء واحد مشترك على مر التاريخ، بغض النظر عن العصر والتكتيكات؛ فهم قد امتلكوا الملعب وامتلكوا الكرة، وهذا يعني أنه عندما تمتلك ناصية الكرة ستُملي (طريقة) اللعب، وعندما تدافع يمكنك التحكم في المساحة».

وأضاف: «اعتاد ماركو فان باستن أن يسألني لماذا علينا أن نفوز وأن يكون الفوز مقنعاً أيضاً؟ وقبل بضع سنوات، أعلنت مجلة فرانس فوتبول عن قائمتها بأعظم عشرة فرق في التاريخ، وكان فريق الميلان بقيادتي ضمن هذه القائمة. وهكذا فعلت مجلة وورلد سوكر: حيث احتل الميلان بقيادتي المركز الرابع، وكانت المراكز الثلاث الأولى لمنتخبات وطنية– هي المجر 1954، والبرازيل 1970، وهولندا 1974، ثم فريقي. فأخذت هذه المجلات وقلت لماركو: «هذا هو السبب في أنك بحاجة للفوز وبحاجة لأن تكون مقنعاً، وأنا لم أفعل ذلك لأنني أردت أن أكتب التاريخ، بل فعلت ذلك لأنني أردت أن أعطي الناس تسعين دقيقة من الابتهاج، وأردت ألا يأتي هذا الابتهاج من الفوز، بل من

كونك مستمتعاً، ومن كونك تشهد شيئاً استثنائياً، ما فعلته كان نابعاً من عاطفتي، وليس لأنني أردت أن أدير الميلان أو أفوز بكأس أوروبا، لم أكن سوى شخص يمتلك أفكاراً وأنا أحب أُعَلِّم، والمدير الجيد هو كاتب سيناريو ومخرج على السواء، وعلى الفريق أن يعكس مديره».

يتفق خورخي فالدانو Jorge Valdano– وهو هذه الأيام الأمير الفيلسوف البليغ في كرة القدم الجمالية– تمام الاتفاق مع هذه العاطفة. يقول فالدانو: «أصبح المدربون يشاهدون المباريات كسلسلة من التهديدات، وهكذا لوث الخوف أفكارهم. فكل تهديد وهمي يحاولون إبطاله يؤدي بهم إلى اتخاذ قرار قمعي يفسد جوانب كرة القدم مثل السعادة والحرية والإبداع. ففي قلب قوة كرة القدم كبيرة الإغرائية تكمن مشاعر معينة أبدية، فما يشعر به المشجع اليوم من التفكير في اللعبة هو في قلب ما شعر به المشجعون منذ 50 أو حتى 80 عاماً مضت. وبالمثل، ما يفكر فيه رونالدو عندما يستلم الكرة هو نفس ما شعر به بيليه، الذي بدوره يشبه ما شعر به دي ستيفانو، وبهذا المعنى، لم يتغير الكثير، والجاذبية مازالت كما هي».

أشار جابريل ماركوتي في مقال له في مجلة التايمز، إلى أن هذه الجاذبية بالنسبة لفالدانو متجذرة في العاطفة. يقول: «كثيراً ما يقول الناس إن النتائج لها أهمية قصوى، فمنذ عشر سنوات مضت ظلت النتيجة هي الشيء الوحيد الذي يُذكر، ولكن هذا ليس صحيحاً». وأضاف فالدانو: «ما يبقى في ذاكرة الناس هو البحث عن العظمة والمشاعر التي تولدها. فمازلنا نتذكر فريق الميلان بقيادة أريجو ساكي أكثر مما نتذكر فريق إيه سي ميلان بقيادة فابيو كابيلو، على الرغم من أن الميلان بقيادة كابيلو كان أكثر نجاحاً وحداثة، وبالمثل، فإن الفرق الهولندية التي كانت تلعب الكرة الشاملة في السبعينيات كانت أسطورية، أكثر بكثير من ألمانيا الغربية، التي تغلبت على هولندا في نهائي كأس العالم 1974، أو

الأرجنتين التي انتصرت عليها أيضاً في نهائي كأس العالم 1978. فمدار الأمر هو البحث عن الكمال، ونحن نعلم أنه لا وجود له، ولكن هذا واجبنا تجاه كرة القدم، وربما من أجل الإنسانية التي تسعى جاهدة من أجله، وهذا ما علينا أن نتذكره، وهذا هو الاستثنائي في الأمر».

ورغم دخول ساكي الثلاثينيات من العمر، كان بحثه عن الكمال لايزال في بدايته. فمن باراكو لوتشو– وانتقل قبله إلى بيلاريا– عام 1979، انضم إلى تشيزينا ثم إلى دوري الدرجة الثانية، حيث عمل مع فريق الشباب. وكانت هذه خطوة جريئة قال عنها ساكي: «كنت لاأزال أعمل في شركة والدي. وكان ذلك خياراً حقيقياً لأسلوب الحياة. كنت أتقاضى 5000 جنيه إسترليني في السنة، وهو تقريباً ما كنت أتقاضاه في شهر كمدير لشركة والدي. لكن بالطريقة التي حررتني، لم أقم بعمل قط من أجل المال، لأنه لحسن الحظ لم أفكر في ذلك مطلقاً»، كان ذلك بمثابة مقامرة القصد منها العائد السريع، ولا مجال للتفكير في جدواها.

بعد تشيزينا، تولى ساكي تدريب فريق ريميني في الدرجة الثالثة–1، ما أدى تقريباً إلى الحصول على اللقب، ثم حصل على اختراق كبير حيث تولى تدريب فيورنتينا، النادي الإيطالي الذي وصل أخيراً إلى الدرجة الأولى، حيث أعطاه إيطالو أللودي– الذي كان ذات مرة السكرتير الغامض لنادي الإنتر ونادي اليوفينتوس– دور المدير الفني للشباب، وقادته إنجازاته هناك إلى الحصول على وظيفة المدير الفني لنادي بارما، الذي كان يلعب آنذاك في الدرجة الثالثة–1، وفاز بالترقي في الموسم الأول له– الذي تلق شباكه فيه 14 هدفاً في 34 مباراة خاضها– وكانت تُعزا مبادئه الهجومية دائماً إلى الدفاع السليم، وفي السنة التالية قاده إلى مركز متقدم كانت تفرقه فيه ثلاث نقاط عن دوري الدرجة الأولى. والأهم لساكي فوق ذلك، أن بارما فاز على الميلان 1–0 في مرحلة

المجموعات من كأس إيطاليا، ثم تغلب عليه مرة أخرى 1—0 في مجموع المباراتين، عندما تواجها في الدور الأول بنظام خروج المغلوب. وربما لعب ضد أتالانتا ذهاباً في الدور ربع النهائي، وربما لم يفز في مباراة واحدة خارج ملعبه في الدوري ذاك الموسم، لكن سيلفيو برلسكوني— الذي اشترى الميلان في وقت سابق من هذا العام— كان معجباً بما رآه، فهو أيضاً كان يحلم بالعظمة، ويبدو كذلك أنه آمن بمثالية ساكي. وقال ساكي: «المدير يمكن أن يُحدث فارقاً فقط إذا كان لديه ناد يدعمه، وهذا ما يعطي الثقة للاعبين..وهذا هو الاستعداد للقيام بعمل طويل الأجل. وفي حالتي الشخصية، أنا لا أريد مجرد الفوز.. بل أريد الفوز باقتناع..ثم إنك تريد لاعبين بهذه العقلية. في بداية عملي في الميلان ساعدني رود خوليت **Ruud Gullit** كثيراً، لأن عقليته كانت على هذه الشاكلة».

لاتزال مشكلة المصداقية مستمرة، واعترف ساكي أنه بالكاد يعتقد أنه كان هناك، لكنه رد بشكل لاذع على أولئك الذين قالوا إن الشخص الذي لم يكن مطلقاً لاعباً محترفاً للكرة— فربما كان برلسكوني، الذي لعب كرة القدم كهاو إلى مستوى معقول، لاعباً أفضل— عاجزاً عن النجاح كمدرب، «فالفارس»— كما يقول— «ليس بالضرورة قد وُلِدَ حصاناً».

عالج ساكي المسألة فوراً حين قال لفريقه في جلسة التدريب الأولى: «ربما أكون آتياً من فوسيجنانو **Fusignano**، لكن ما الفوز الذي حققتموه؟ قد يكون تجميع الفريق باهظ التكلفة، لكن الجواب لم يكن وافراً، فميلان رفع درع الدوري **Scudetto** مرة واحدة فقط في السنوات العشرين السابقة، وكان لايزال يكافح لإعادة تأسيس نفسه بعد هبوطه لدوري الدرجة الثانية **Serie B** في عام 1980 كجزء من فضيحة التلاعب بنتائج المباريات المعروفة باسم «فضيحة توتونيرو» **Totonero**، وأنهى الموسم السابق محتلاً المركز الخامس، وفاز على

سامبدوريا وحصل على بطاقة التأهل الأخيرة لكأس الاتحاد الأوروبي بعد خوض الفريقين مباراة فاصلة.

وتم تعزيز موارد ساكي بوصول خوليت من أيندهوفن وماركو فان باستن من أياكس مقابل زهاء سبعة ملايين جنيه إسترليني لكليهما، لكن لم تكن هناك توقعات كبيرة، وخصوصاً لفان باستن الذي عانى سلسلة من الإصابات استلزمت التدخل الجراحي، وانتهى به المطاف باللعب 11 مباراة فقط في الدوري، معظمها كان في نهاية الموسم. وخسر الفريق مباراته الثانية في البطولة 2—0 على أرضه أمام فيورنتينا، لكن كانت هذه الهزيمة واحدة من هزيمتين اثنتين فحسب نالهما في ذاك الموسم، حين فاز بلقب الدوري الإيطالي بفارق ثلاث نقاط.

في ذلك الصيف، أصبح فرانك ريكارد اللاعب الهولندي الثالث الذي انضم للنادي بعد أن ترك أياكس في الموسم السابق، إذ اختلف مع المدير الفني يوهان كرويف وانضم إلى سبورتينج في لشبونة، لكن توقيعه كان في وقت متأخر جداً لدرجة أنه لم يكن مؤهلاً إلى الانضمام إليه، فتمت إعارته إلى ريال سرقسطة؛ وعندما أصر ساكي على التعاقد معه، كان هناك عنصر متميز من المخاطرة، لاسيما أن برلسكوني كان على قناعة بأن الخيار الأفضل هو محاولة إعادة إحياء مهمة المهاجم الأرجنتيني كلاوديو بورجي **Claudio Borghi**، الذي كان على قائمة حجوزات النادي لكنه أُعيرَ إلى نادي كومو. أثبت ساكي صحة خياراته بشكل قاطع، حين ساعد ذكاء ريكارد وقوته البدنية الميلان على الحصول على اللقب الأوروبي للمرة الأولى منذ 20 عاماً.

يوضح ساكي الفكرة بقوله: «مفتاح كل شيء هو الفريق القصير»، ويعني أن على فريقه أن يضغط المسافة بين خطي الدفاع والهجوم، كما أن استخدام مصيدة التسلل بطريقة شديدة كان يعني أنه من الصعب على الفرق أن تلعب

الكرة وراءهم، في حين أن الفرق التي تتطلع إلى اللعب عليها كسر الحواجز الثلاثة في تتابع سريع. ويضيف ساكي: «هذا ما أتاح لنا ألا نبذل الكثير من الطاقة، حتى نصل إلى الكرة أولاً ولا نتعب، وقد اعتدت أن أقول للاعبي فريقي: إذا لعبنا في 25 متراً بداية من المدافع الأخير حتى لاعب قلب الهجوم، نظراً لقدرتنا، فلا يستطيع أحد أن يهزمنا، وهكذا، كان على الفريق أن ينتقل كوحدة واحدة تقدماً وتراجعاً في الملعب، وكذلك من اليسار إلى اليمين».

ولم يكن هناك دفاع رغم كثرة الابتكارات، أما أولئك الذين سعوا إلى استنساخ النظام فقد أصبحوا كذلك أحياناً. يقول ساكي: «لقد طالبت دائماً، عندما نستحوذ على الكرة، أن يكون هناك خمسة لاعبين قبل الكرة، وأن يكون هناك دائماً لاعب يستعرض جهة اليمين وآخر يستعرض جهة اليسار، لكن لا يمكن ألا يكون هناك أي لاعب، ولم يكونوا دائماً اللاعبين أنفسهم».

وانتهت تجربة ساكي الأولى في المنافسة الأوروبية بهزيمة محرجة أمام إسبانيول في الجولة الثانية من كأس الاتحاد الأوروبي، لكن أوروبا هي التي ستثبت أعظم مرحلة في حياته، فبحلول موعد نهائي كأس أوروبا عام 1989، بدا الميلان كما لو أنه لا يمكن وقفه، لكنه– كما يشير الذين يُحطون من شأن ساكي دائماً– صادف ضربة حظ كبيرة في الجولة الثانية؛ حين تغلب على فيتوشا البلغاري– النادي الذي يحمل الآن اسم ليفسكي 7–2 في مجموع المباراتين، لكن رد ستار بلجراد Red Star Belgrade كان منافساً أصعب بكثير، وأوقع الميلان في فخ التعادل 1–1 على استاد سان سيرو، وفاز رد ستار في المباراة الثانية في المراكانا 1–0 عن طريق هدف ديان سافيسفتش Dejan Savicevic. وبعد أن أصبح الميلان يلعب بتسعة لاعبين بعد طرد بيترو باولو فيرديس وكارلو انشيلوتي، بدا رد ستار أنه من المؤكد ماض في طريقه إلى النهاية، ورغم ذلك بدأ الضباب يتكاثر حيث يلتقي نهر الدانوب بنهر سافا، ثم ازداد كثافة في الشوط الثاني

فكان القرار بتأجيل المباراة 57 دقيقة.

وعاد الفريقان في اليوم التالي، وتبادل فان باستن ودراجان ستويكوفيتش الأهداف، لكن طغت على المباراة الإصابة المروعة لروبرتو دونادوني Roberto Donadoni إثر عرقلة من جوران فاسيليفتش، وسقط دونادوني على أرض الملعب فاقد الوعي ولم ينقذ حياته إلا التفكير السريع من طبيب رد ستار الذي قام بكسر فكه لعمل ممر للأكسجين للوصول إلى رئتيه، وأصر خوليت– الذي كان لايزال بعيداً عن لياقته بعد عملية جراحية في الركبة، لكنه كان موجوداً على مقاعد البدلاء– على أن ينزل مكانه. وكان الميلان قريباً من الفوز عندما أبعد فاسيليفتش الكرة من فوق خط مرماه، لكن الحكم ومساعده لم يحتسبا الهدف، وانتهت المباراة بركلات الترجيح.

كما كانت مباراته في ربع النهائي ضد فيردر بريمن Verder Bremen مثيرة للجدل أيضاً. ففي المباراة الأولى في ألمانيا، أُلْغِيَ هدف لفيردر بريمن بسبب مخالفة واضحة على حارس المرمى جيوفاني جالي، في حين لم يلتفت مرة أخرى إلى الميلان الذي كان يشير إلى تصويبة يبدو أنها قد عبرت خط المرمى دون أن تُحْتسب هدفاً، وشعر الفريق أنه كان ينبغي أن تُحتسب له ركلتا جزاء. في المباراة الثانية، كانت هناك ضربة جزاء مثيرة للجدل حولها ماركو فان باستن إلى المرمى بعد أن تراجع دونادوني– العائد من العطلة الشتوية– تحت تحد من جونار زاور Gunnar Sauer الذي منح الميلان الفوز 1–0 في مجموع المباراتين، في تلك المرحلة بدا الميلان محظوظاً، لكن ما حدث في الدور نصف النهائي أكد تألقه.

ريال مدريد البائس، مرت 23 عاماً منذ آخر انتصار أوروبي له، وبدأ يشعر بأنه موجود فقط لتثبت الفرق الأخرى تفوقها ضده، فبنفيكا أخذ منه اللقب في نهائي 1962؛ وأياكس أكد أنه كان أفضل فريق في أوروبا عندما سحقه

مباراة إيه سي ميلان وريال مدريد 5 – 0، نصف نهائي كأس أوروبا، سان سيرو (ميلان)، 19 أبريل 1989.

في الدور نصف النهائي عام 1973؛ وكذلك الميلان بقيادة ساكي أعطى بالمثل إشعاراً بالصعود إلى صف العظماء بالأداء الفائق والفوز عليه 5—0. وربما يرجع الأمر إلى سمعتهم التي تلهم الأدعياء ضده؛ لكن ربما أيضاً كان إصراره التاريخي على الفرد يجعل منه عرضة للتدمير على يد الفرق المُعَدة إعداداً جيداً، فظهرت إمكانات قوته الضاربة المتمثلة في اميليو بوتراجينيو وهوجو سانشيز– كان هناك خلل في خط الوسط– مع وصول بيرند شوستر من برشلونة، ما أجبر ميشيل إلى التراجع أكثر في العمق.

وكان الميلان الأفضل في مباراته الأولى في برنابيو لكن تلقت شباكه هدفاً في وقت متأخر من المباراة لتنتهي بالتعادل 1—1. في المباراة الثانية اختار مدرب ريال مدريد، الهولندي ليو بينهاكر، الدفع بباكو لورينتي من بداية المباراة، وهو جناح أيمن سريع– الذي كان عادة ما يستخدم كبديل– وكانت الفكرة تفترض أن سرعته يمكن أن تقلق الميلان في نهاية الشوط الأول، لكن التأثير كان بالأحرى أن يُضعف خط الوسط. ولم يكن شوستر سريعاً بما يكفي لعمل أي انطباع عند لاعبي قلب وسط الميلان ريكارد وانشيلوتي، أما بوتراجينيو فقد انتهى به الحال إلى الانجرار لدعم الجهة اليمنى، ليعطل شريكه مع سانشيز.

بالنسبة إلى بينهاكر، ربما حسبها خطأ، لكن هذا لا ينتقص من تفوق فريق ساكي. وكتب برايان جلانفيل يقول: «الأداء في ميلانو كان مُرَكّباً، فشمل التفوق الفني والسرعة الدينامية والتحرك الملهَم. ولم يسبق لخوليت– الذي لعب إلى جانب فان باستن– أن ظهر بمستوى أفضل من ذلك، ونادراً ما قدم هذا اللاعب هذا المزيج من القوة والمهارة وحسن استغلال الفرص».

حصل أنشيلوتي على الهدف الأول بعد 18 دقيقة، إذ أتاح لنفسه مساحة ثم تحرك خطوتين أنيقتين قبل أن يسدد ركلة قوية من 30 ياردة في الزاوية العليا. وحتى وجوده في الفريق، ناهيك عن الهدف، كان دفاعاً عن أساليب ساكي،

وعندما وصل من روما سنة 1987 كان عمره 28 عاماً، واستغرق وقتاً للتكيف مع نهج المدرب الجديد. يقول ساكي عن ذلك: «إنه عانى في البداية، وقال برلسكوني: كان لدينا مدير أوركسترا لم يتمكن من قراءة النوتة الموسيقية، فقلت له: إنني سأعلمه الغناء في تناغم مع الأوركسترا الخاصة بنا، وكنت كل يوم أجعله يأتي ساعة قبل التدريب مع بعض الأطفال من فريق الشباب ونتمرن على كل شيء. وفي النهاية أصبح يغني في تناغم تام»، لكن ليس أفضل أبداً مما كان عليه في الدور نصف النهائي.

حوّل ريكارد عرضية يمينية من ماورو تسوتي ليحرز الهدف الثاني، ثم يضيف خوليت الثالث قبل نهاية الشوط الأول بضربة رأس مميزة من ضربة لدونادوني من الجهة اليسرى، واجتمع الهولنديون الثلاثة لإحراز الهدف الرابع بعد أربعة دقائق من نهاية الشوط الأول، حيث أخلى خوليت ممريرة من ريكارد لتصل إلى فان باستن لتستقر في الزاوية العليا، وأتم دونادوني إذلال ريال مدريد بتسجيل الهدف الخامس، حين اندفع نحو القائم القريب من حافة منطقة الجزاء. يقول فرانكو باريزي: «من الصعب أن تلعب بهذه الطريقة، لكن عندما نفعل ذلك فنحن لا نُهزَم».

لم يظهر فريق ستيوا بوخارست الروماني مقاومة تذكر في المباراة النهائية التي انتهت بخسارته 4–0، فأحرز كل من خوليت وفان باستن هدفاً. وقال سيلفيو لونج حارس مرمى ستيوا: «أصبحت مرهقاً بحلول نهاية المباراة، أنا في حياتي لم أتعامل مع كل هذا الكم من التصويبات».

قال ساكي: هذا كان أقرب ما وصل إليه من الكمال الذي كان ينشده، والأقرب إلى تحقيقه: «في صباح اليوم التالي بعد أن فزنا على ستيوا بوخارست، استيقظت ولدي شعور لم يسبق لي أن أحسست به من قبل. أحسست بمذاق حلو فريد في فمي. وأدركت أنه كان التمجيد لحياتي العملية».

بعد عقد من تركه مصنع الأحذية الذي يملكه والده، وبعد اثنين من العروض الكبيرة، رأى ساكي أن رؤيته تجسدت لحماً ودماً، ويقول عن ذلك: «يعتقد الكثيرون أن كرة القدم تتمحور حول تعبير اللاعبين عن أنفسهم، لكن ليست هذه هي الحال، أو بالأحرى ليست قضية في حد ذاتها أو عنها، علماً أن اللاعب يجب أن يعبر عن نفسه في إطار المعايير التي يضعها المدير الفني، وهذا هو السبب في أن المدير الفني عليه ملء رأسه بالعديد من السيناريوهات، والأدوات والتحركات، مع أكبر قدر من المعلومات الممكنة، ثم يأتي بعد ذلك دور اللاعب في أن يجعل منها أساساً لقراراته، وهي– كرة القدم– تتمحور كذلك حول كونك لاعباً، ليس مجرد كونك ماهراً أو كونك رياضياً. أنا لا أريد روبوتات أو أنانيين، كل ما أردته لاعبين ذوي ذكاء حتى يفهمونني، وكذلك الروح التي تجعل هذا الذكاء في خدمة الفريق، باختصار، أردت لاعبين يعرفون كيف يلعبون كرة القدم».

وفي ذلك، فهو يختلف عن فالدانو– الذي تتصف رومانسيته بأنها أقل برجماتية– يقول فالدانو: «هناك متسع لجميع النظريات، لكن التعبير الفردي على أرض الملعب هو شيء لا أعتقد أننا يمكن أن نتخلى عنه، فدماغ مدير فني واحد لا يمكن أن ينافس إمكانيات لا حصر لها من 11 دماغاً مفكراً في الملعب، وفي نهاية المطاف، وفي حين أن مفهوم الفريق مهم جداً، فإنك بحاجة إلى الأفراد حتى تنتقل إلى المستوى التالي».

وبالنسبة إلى ساكي، فالنظام هو أهم شيء، ويقول في ذلك: «كرة القدم تسير وفق سيناريو. ويمكن للممثلين، إذا كانوا عظماء، أن يفسروا السيناريو وكذلك خطوطهم وفقا لقدراتهم الإبداعية، لكنهم مازال يتعين عليهم متابعة السيناريو»، ليس هناك شك أنه وفقاً لتصوره فإن كاتب السيناريو هو المدير الفني، ويتعين تأويل أو تفسير النص لا ارتجاله، ويضيف: «كنت الوحيد الذي

يمكنه أن يرشدهم ويحثهم على تطوير لعبة جماعية تعظم قدراتهم كوحدة واحدة. وقامت فلسفتي على تمكين اللاعبين– بقدر ما أستطيع– من معرفة المزيد والمزيد، لأن هذا يساعدهم في اتخاذ القرار الصحيح وتنفيذه بسرعة حسبما يتطلبه السيناريو المحتمل على أرضية الملعب».

هناك إحساس بأن انتصاره العظيم كان يقنع اللاعبين العظام والأنا العظيمة لكل منهم في فريقه الميلان بذلك. قال ساكي: «أقنعت خوليت وفان باستن بأن خمسة لاعبين منظمين يمكنهم هزيمة عشرة غير منظمين، وأثبت ذلك لهم. أخذت خمسة لاعبين: جيوفاني جالي في حراسة المرمى وتاسوتي ومالديني وكوستاكورتا وباريزي، وهم كان لديهم عشرة لاعبين: خوليت وفان باستن وريكارد وفيرديس وإيفاني وانشيلوتي وكولومبو ودونادوني ولانتجنوتي، وكان لديهم 15 دقيقة ليسجلوا ضد لاعبيّ الخمسة، وكانت القاعدة الوحيدة هي أنه إذا فزنا بالاستحواذ على الكرة أو إذا هم فقدوا الكرة، فسيتعين عليهم البدء من جديد من بُعد عشرة أمتار داخل منتصف ملعبهم، وقد فعلت هذا في كل الوقت، ولم يستطيعوا التسجيل، ليس مرة واحدة فحسب، وإنما مطلقاً».

وكان الضغط هو المفتاح، ولكن لم يكن هناك إحساس بمطاردة اللاعب المستحوذ على الكرة كما فعل دينامو كييف أو أياكس. قال ساكي: «أشياء كثيرة أثرت فيّ، منها كرة القدم الهولندية، لكن أعتقد أنها كانت تختلف عنا، إلا أنها كانت تعتمد أكثر على اللياقة البدنية؛ وكنا نعتمد أكثر على التكتيكات، فكان على كل لاعب أن يكون في المكان المناسب. وفي المرحلة الدفاعية، كان لجميع لاعبينا دائماً أربع نقاط مرجعية: الكرة، والمساحة، والخصم وزملاء الفريق، وكان لكل تحرك وظيفة من تلك النقاط المرجعية الأربع، وكان على كل لاعب أن يقرر أي من النقاط المرجعية الأربع ينبغي أن تحدد حركته».

ويضيف: «الضغط لا يعني الجري وليس معناه العمل الشاق، إنه يدور

حول التحكم في المساحات، وقد أردت من لاعبي فريقي أن يشعروا بالقوة وأن يشعر الخصم بالضعف، وإذا تركنا الخصم يلعب بالطريقة التي اعتاد عليها، فستزداد ثقته، لكن إذا أوقفناه، فإن ذلك سيلحق الضرر بثقته. هذا هو السر: فالضغط لدينا نفسي بقدر ما هو بدني، والضغط لدينا كان دائماً جماعياً، فقد أردت أن أجعل جميع اللاعبين الأحد عشر أن يكونوا في وضع «نشط»، ويؤثرون على الخصم عندما لا تكون الكرة بين أرجل لاعبينا، كل حركة لا بد أن تكون متآزرة ومنسجمة مع الهدف الجماعي».

وقال: «الجميع ينتقل في انسجام تام. إذا تحرك الظهير إلى الأمام، ينضبط الأحد عشر بأكملهم. يظن الناس أن لدينا مثل هؤلاء اللاعبين الضخام الأقوياء، لكن لدينا لاعبين مثل [ألبريجو] إيفاني ودونادوني، وهما ضئيلا الحجم، لا، بل أصبحا لاعبيْن ضخمين قويين بسبب تمركزهما وحركتهما، وهذا ما جعلهما يبدوان ضخمين».

وأضاف: «كان لدينا عدة أنواع من الضغط، وكنا ننوّع تطبيقها طوال المباراة، فكان هناك الضغط الجزئي، وكان يتركز أساساً على المناورات: وكان هناك الضغط الكلي الذي يتركز أساساً على الفوز بالكرة؛ وكان هناك الضغط الوهمي، عندما كنا نتظاهر بأننا نقوم بالضغط، ولكن في الواقع، كنا نستخدم الوقت للتعافي».

واعتمد هذا على رباعي خط الظهر الذي كان يلعب أساساً لإيطاليا، وليس معهم ليبرو، ولكن كانوا يلعبون على خط واحد– وهو قوس منزلق يكون مُسطحاً فقط عندما تكون الكرة في وسط الملعب– وكان الضغط يُمارَس بلا هوادة، كلما احتاجوا إلى ذلك. قال باولو مالديني عن ذلك: «قبل مجيئه إلى الميلان، كان الصدام بين لاعبين اثنين دائماً هو المفتاح، لكن بعد مجيئه أصبح ذلك يتمحور حول التحرك بغير كرة، وبتلك الطريقة فزنا بالمباريات التي

خضناها، وبدا كل لاعب مهماً في الدفاع بقدر أهميته في الهجوم، لقد كان فريقاً، حيث اللاعبون هم المفتاح وليست المراكز».

وكان التفاهم المتبادل حاسماً بين اللاعبين، فعندما أعطى ساكي– الذي كان مديراً فنياً للمنتخب الإيطالي– يومَ راحة في بطولة كأس العالم 1994، فطالب باريزي بحصة تدريبية حتى لا تتأثر عملية التكامل.

وكان أحد الأجزاء الرئيسة في ذلك هو لعب الظل، وهو أمر شاع في إنجلترا الستينيات، إلا أن ذلك كان ثورياً في أوروبا بعيداً عن إنجلترا. قال ساكي: «في أيام المباريات، في الصباح، تكون لدينا حصة تدريبية خاصة. قال لي بوتراجينيو إنه قبل الدور نصف النهائي ضد ريال مدريد أرسلوا كشافاً لمشاهدة حصتنا التدريبية، ثم عاد الكشاف بالخبر قائلاً: «لقد لعبوا مباراة من 11 لاعباً بالتمام على ملعب كامل الحجم ضد لا أحد ودون كرة»، كنا نصطف في تشكيلنا، وكنت أقول للاعبين أين تكون الكرة الوهمية وأين سيتحرك اللاعبون وفقاً لذلك، وكان تمرير الكرة الوهمية والتحرك مثل آلية [حركة] الساعة حول الملعب، استناداً إلى ردود فعل اللاعبين».

ولأن خوليت عانى سلسلة من الإصابات في الركبة وخضع لسلسلة من العمليات، لم يحقق الميلان القمم نفسها مرة أخرى تحت قيادة ساكي، على الرغم من أنه احتفظ بكأس الاتحاد الأوروبي في الموسم التالي. ومرة أخرى فاز على ريال مدريد، وهذه المرة في الجولة الثانية، عندما كانت فاعلية مصيدة التسلل التي تولى تنظيمها باريزي، واضحة بشكل خاص.

وتم التغلب على فريق ميشلين من بلجيكا على نحو غير مقنع في الدور ربع النهائي 2–0 في الوقت الإضافي من مباراة الإياب بعد طرد دونادوني لرد فعله الانتقامي، فاحتاج الفريق وقتاً إضافياً في نصف النهائي أيضاً عندما فاز على بايرن ميونيخ على قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض، فكانت

المباراة النهائية ضد بنفيكا الذي أقصى مرسيليا بطريقة مستغربة وغير مستحقة في نصف النهائي، ويعود الفضل في ذلك– بدرجة ليست بالقليلة– إلى هدف لمس فيه فاتا جارسيا الكرة على الخط. لم يتكرر العرض لعام، وانتهت المباراة بالفوز بهدف واحد، أتى بشكل أنيق بقدم ريكارد اليمنى.

واحتفظ الميلان بكأس أوروبا، وهو إنجاز نادر على نحو متزايد، إلا أنه أصبح أقل إقناعاً من العام السابق، ثم واجه ساكي مزيداً من الصعوبات في الموسم التالي؛ إذ اختلف مع فان باستن، ولم يُخفِ الاتحاد الإيطالي رغبته في تعيينه مدرباً للمنتخب الوطني، فقد تم تعيين الإيطالي فابيو كابيلو للعمل معه. فحل الميلان ثانياً في الدوري الإيطالي في الموسم الثاني، لكن الانطباع الأكثر استدامة جاء بعد خروجه المخزي من مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي؛ فبعد أن تعادل في ذهاب دور الثمانية ضد مرسيليا 1–1، كان الميلان متقدماً 1–0 عندما انطفأت الأضواء الكاشفة قبل دقيقتين من نهاية المباراة الثانية، فخرج اللاعبون وعادت الأضواء الكاشفة غير أن الميلان رفض العودة إلى الملعب، فتم احتساب المباراة 3–0 ضد الميلان، ومنع من الاشتراك في المنافسة الأوروبية لموسم واحد.

وكالمتوقع، ترك ساكي فريق الميلان ليتولى مسؤولية المنتخب الوطني، لكن حياته المهنية بعد صعود مذهل، بلغت ذروتها. ومثل لوبانوفسكي، وجد إيقاع تدريب الفريق الوطني صعباً، لأنه لا يمكن أن يقضي كل دقيقة من كل يوم لتعليم لاعبيه والعمل على إفهامهم. ويقول عن ذلك: «إنه المستحيل». إضافة إلى هذا، فإن إصراره على أن لاعبي كرة القدم الجيدين ليسوا بالضرورة لاعبين جيدين، كان يعني علاقة مضطربة مع بعض لاعبي المنتخب الإيطالي الأكثر حوزاً للثناء على نحو غير مقبول، وأبرزهم روبرتو باجيو.

وجاءت القضيتان معاً في مباراة إيطاليا الثانية في نهائيات كأس العالم 1994،

فبعد خسارتها في أولى مبارياتها أمام جمهورية أيرلندا 0—1، أجرى ساكي ثلاثة تغييرات على الفريق، كان أبرزها استبدال تاسوتي بانطونيو بناريفو، ويوضح ساكي ذلك بقوله: «هاجم باريزي وكوستاكورتا قلب هجوم النرويج، ولم يتابعهما بناريفو، الذي لم يعتد على اللعب معنا. حتى إنه جعل واحداً من الفريق المنافس يلعب بجانبه، مما اضطر حارس المرمى جانلوكا باليوكا أن يخرج ويرتكب خطأ خارج منطقة الجزاء، فعرّض نفسه للطرد». فكان على ساكي التضحية بلاعب حتى يتمكن من إنزال حارس المرمى البديل لوكا ماركيجياني Luca Marchegiani، ومما أثار الدهشة العامة أنه اختار تغيير باجيو. وبدا باجيو نفسه على شاشة التلفزيون ينظر مذعوراً عندما أشار إليه ساكي بالخروج، فتساءل بشكل واضح: «هل جُنّ جنونه؟».

الفوز المثير للجدل 1—0 لم يفعل شيئاً يُذكر لتسوية النزاع في أي من الاتجاهين، لكنه أوضح بجلاء موقف ساكي من اللاعبين، وهو الأمر الذي ظل ثابتاً خلال حياته المهنية. قال ساكي: «عندما كنت مديراً فنياً للكرة في ريال مدريد كان علي تقييم اللاعبين القادمين من صفوف الشباب، وكان لدينا بعض لاعبي كرة القدم الجيدين جداً؛ إذ كان لديهم التكنيك واللياقة البدنية ولديهم الحافز وكانوا متعطشين إلى ذلك، لكنهم كانوا يفتقرون إلى معرفة ما اسميه «كيفية لعب كرة القدم»، كانوا يفتقرون إلى صنع القرار، كانوا يفتقرون إلى التمركز، لم يكن لديهم هذه الحساسية الخفية لكرة القدم: فكيف للاعب أن يتحرك في إطار جماعي بالنسبة للكثيرين، لم أكن على يقين من أنهم كانوا في طريقهم للتعلم. ألا ترى أن القوة والعاطفة والفنيات واللياقة البدنية جميعها مهمة جداً، لكنها وسيلة لتحقيق غاية وليست غاية في حد ذاتها، هي تساعدك على الوصول إلى هدفك، وهو وضع موهبتك في خدمة الفريق، وإذا قمت بذلك تصبح أنت والفريق أعظم، لذلك وفي حالات من هذا القبيل، لا بد لي

فقط أن أقول: إنه لاعب كرة قدم عظيم، لكن ربما ليس لاعباً عظيماً».

وصلت إيطاليا إلى المباراة النهائية لهذه البطولة، وخسرت بركلات الترجيح أمام البرازيل. لكن ذلك لم يكن كافياً لوقف الانتقادات، وعندما خرج الفريق من بطولة اليورو 96 من دور المجموعات، تقرر مصير ساكي فعاد إلى الميلان. لكنه لم يستطع تكرار نجاحه السابق، واستمر موسماً واحداً فقط. وتولى تدريب أتلتيكو مدريد فترة وجيزة، حيث ناضل ضد تدخل رئيس النادي سيئ السمعة خيسوس جيل Jesus Gil، وتولى تدريب بارما لمدة 23 يوماً فقط خاض خلالها ثلاث مباريات قبل أن يستقيل متعللاً بالإجهاد. ويقول ساكي عن هذه الفترة: «الفرق بين الميلان وغيره أنك في الميلان لديك لاعبون متميزون. أما في أندية أخرى فهم غير ذلك. ويمكنك أن تفعل ذلك إن كان ناد كبير يقف وراءك. وما لم يساندني برلسكوني، أمام الرأي العام واللاعبين معاً، فلا أعتقد أن بإمكاني النجاح. ولا أعرف إن كان اللاعبون سيستمعون إلي أم لا. فعندما يحاول الإنسان عمل شيء جيد أو شيء مختلف يكون بحاجة إلى دعم هائل».

ومن السهل تماماً الاعتقاد بأن ساكي بعد أن حقق هذا المجد بسرعة، وجد أن من المستحيل– مثل فيكتور ماسلوف– استجماع الطاقة العاطفية لفرض رؤيته مرة أخرى. ربما لأنه أيضاً في نهاية الفترة الأولى لتوليه تدريب الميلان، توافر عنصر من عناصر قاعدة «الأعوام الثلاثة» الخاصة ببيلا جوتمان: «طول التدريب وكثرة تكراره يجعلان التدريبات الشاقة شيئاً محتملاً».

وأثبت الميلان بعد ذلك بقليل أنه ليس على شفا الموت، كما ظن ساكي عندما ترك الفريق، يقول: «اعتقدت أنه كان فريقاً عظيماً على مشارف الغروب، يصل إلى نهاية دورة غير مكررة من النجاح. والواضح أني كنت مخطئاً. فقد استطاع الميلان بقيادة كابيلو الفوز بدوري أبطال أوروبا وبطولة الدوري أربع مرات في خمس سنوات– واحدة منها مرت دون هزيمة واحدة».

مباراة إيه سي ميلان وبرشلونة 4 – 0، نهائي دوري الأبطال، ستاد سبيروس لويس ، أثينا، 18 مايو 1994.

بالطبع، لا بد أن يُسند شيء من الفضل في ذلك لساكي الذي وضع الأسس. لكن الميلان كان مختلفاً إلى حد كبير تحت قيادة كابيلو. فعلى الرغم من أن طريقة 4–4–2 بقيت على حالها، ورغم مواصلته الضغط، فإن الميلان بقيادة كابيلو كان أقل تدفقاً وأكثر دفاعاً، ولعب غالباً بمسّاك صريح مثل مارسيل دوساييي في الجزء الخلفي من خط الوسط. وهو ما كان لعنة على مبدأ ساكي القائل بالشمولية. وبلغ هذا الاتجاه ذروته حين حصل الميلان على هاتريك من لاعبه سكوديتي سنة 1994، على الرغم من أن الفريق سجل 36 هدفاً فقط في 34 مباراة. وبقيت قوة الميلان في الرباعي الدفاعي: تاسوتي وكوستاكورتا وباريزي ومالديني– فلم يدخل مرمى الفريق سوى خمسة عشر هدفاً.

وفي هذا الموسم قدم الميلان أيضاً واحدة من العروض الأوروبية التي لا تمحى، ويمكن القول إنها الأعظم في المباريات النهائية منذ فوز ريال مدريد على إينتراخت فرانكفورت 7–3 عام 1960. فقد سحق الميلان برشلونة بقيادة يوهان كرويف 4–0 في أثينا، وكانت مباراة مختلفة تماماً عما سواها في هذا الموسم– لشيء واحد هو أن ديان سافيسفتش شارك في المباراة– وكان تألقه الفردي لا يتماشى مع طريقة ساكي ومبادئه المتمثلة في التركيز على الفريق ومع كابيلو وطريقته البراجماتية– ولسبب آخر أن باريزي وكوستاكورتا، الموقوفيْن، لم يلعبا.

وُصِفت المباراة بأنها قصة رمزية: فهجوم برشلونة بقيادة يوهان كرويف، مع كل تراث برشلونة الكروي وقوته الهجومية الضاربة المتمثلة في روماريو وخريستو ستويشكوف Hristo Stoichkov، ضد دفاع الميلان. وكان برشلونة قد فاز بلقب الدوري الأسباني للمرة الرابعة على التوالي في ذلك العام، لكنه كان كاليائس الفاقد الأمل أمام تفوق الميلان– الذي اعتلى القمة بتقدمه في الدقيقة الثانية والعشرين، حين اخترق سافيسفتش بجوار ميجيل أنخيل نادال

ومرر عرضية إلى دانيال ماسارو الذي صوبها في المرمى. والهدف الثاني كان جماعياً، حيث قام سافيسفتش وبوبان وكريستيان بانوتشي بلعب الكرة لدونادوني، الذي مررها إلى الوراء من حدود الملعب إلى مسارو ليسددها الأخير في الزاوية البعيدة. ثم رفع سافيسفتش كرة ساقطة رائعة اصطدمت بالقائم وعبرت خط المرمى. ثم من كرة أخرى شبيهة ارتطمت بالقائم ثم ارتدت إلى دوسايي الذي اخترق دفاع برشلونة وأحرز هدفاً رابعاً رائعاً. وقال حارس مرمى برشلونة اندوني زوبيزاريتا يومها: «الميلان بلغ حد الكمال».

وقال مالديني: «الصحافة– وخصوصاً وسائل الإعلام الأجنبية– لم تعطنا أي أمل. برشلونة كان فريقاً جيداً بالتأكيد. لكننا عرفنا نقاط ضعفهم وكيفية استغلالها وهاجمناهم دون رحمة..لعبنا مباراة هي الأقرب للكمال، وخنقنا منافساً صعباً ولم نعطهم تقريباً أي شيء».

ساكي، رغم ذلك، لم يكن مقتنعاً، واعترف مالديني بأن فريق 1989 كان الأفضل في التاريخ. وقال ساكي: «كرة القدم تولد في الدماغ وليس في الجسم. مايكل أنجلو قال إنه كان يرسم بعقله، وليس بيديه. لذلك أحتاج إلى لاعبين أذكياء، وتلك كانت فلسفتنا في ميلان. لم أكن أريد عازفين منفردين؛ بل أردت اوركسترا، إن أعظم مجاملة تلقيتها عندما قال الناس إن كرة القدم التي أقدمها كانت مثل الموسيقى».

مسرد المصطلحات

مسرد مصطلحات الترجمة الرياضية		
العربية	الإنجليزية	الفرنسية
الترجمة	Translation	Traduction
الترجمة الرياضية	Sports translation	Traduction sportive
المترجم	Translator	Traducteur
المترجم الرياضي	Sports translator	Traducteur sportif
الاستراتيجية	Strategy	Stratégie
استراتيجيات الترجمة	Translation strategies	Stratégies de traduction
التقنية	Technique	Technique
التقنية الترجمية	Translation technique	Technique de la traduction
الرياضة	Sports	Sport
المصطلح الرياضي	Sports term	Terme sportif
النص الرياضي	Sports text	Texte sportif
اللغة الرياضية	Sports language	Langage sportif
الرياضيين	Athletes	Athlètes

Le public	The audience	الجمهور
le terrain de sport	The sports field	الميدان الرياضي
La culture	The culture	الثقافة
Traduction littérale	Literal translation	الترجمة الحرفية
Adaptation	Adaptation	التكييف
Équivalence	Equivalence	التكافؤ
Emprunt	Borrowing	الإقتراض
Transposition	Transposition	الإبدال
Modulation	Modulation	التعديل
Difficultés	Difficulties	الصعوبات
Principes de traduction	Translation principles	أسس الترجمة
Tir	Shot	تسديدة
Passe	Pass	تمريرة
Gardien de but	Goalkeeper	حارس المرمى
Caractéristiques du traducteur	Translator's characteristics	خصائص المترجم

adversaire	Opponent	خصم
Défense	Defense	دفاع
Sans encaisser de but	Clean Sheet	شباك نظيفة
Joueur	Player	لاعب
stade	Stadium	ملعب
But	Goal	هدف

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على الترجمة في الميدان الرياضي ودورها الهام ويركز على التقنيات الموظفة في ترجمة النصوص الرياضية، وكذلك المواصفات التي يتميز بها المترجم الرياضي والصعوبات والتحديات التي يواجهها أثناء مزاولة عمله. فالترجمة جزء كبير من الرياضية التي تعد جزء من ثقافة معظم شعوب العالم.

الكلمات المفتاحية: المترجم الرياضي، تقنيات الترجمة، المصطلح الرياضي.

Abstract:

This research highlights the major role that translation plays in the field of sports while focusing on the strategies employed in translating sport text, describing the attributes of the sports translator and the hurdles and obstacles he is facing in this field. Translation is considered as a significant component in the domain of sports which is a worldwide cultural phenomenon.

Key words: Sports translator, Translation techniques, Sports term.

Résumé:

Notre recherche porte sur la traduction dans le domaine sportif, et plus précisément sur les techniques utilisées pour traduire des textes de référence destinés aux sportifs. Nous nous sommes également penchés sur les qualités requises pour être un traducteur sportif et les défis auxquels il doit faire face dans le cadre de son activité. La traduction fait partie intégrante du sport, un phénomène culturel d'ordre international.

Mots-clés : Traducteur sportif, Techniques de traduction, Termes sportifs.